وزارة التّعليم العالي و البحث العلمي
جامعة يحيى فارس المدية _ الجزائر _
كلية الآداب واللّغات
قسم اللّغة والأدب العربي

الأناشيد والمحفوظات في دُور الحضانة ودورها في تهيئة المتعلم لتلقي اللّغة

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللّغة و الأدب العربي

تخصّص: تعليمية اللغات.

إعداد الطالبتين:
خديجة بن عياد
إيمان حبيش.

إشراف الأستاذ:
حسين سعدودي

أعضاء لجنة المناقشة	
الأستاذة مريم جلاط	رئيسا
الأستاذ حسين سعدودي	مشرفا ومقررا
الأستاذة حورية خروبي	عضوا مناقشا

الموسم الجامعي: 1446/1445هـ - 2025/2024م


بسم الله الرحمن الرحيم

بعد أن وفقنا الله إلى إتمام هذا العمل المتواضع نحمده سبحانه وتعالى.

نتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى :

أساتذتنا الكرام على جهودهم النبيلة، وعلى ما قدموه لنا من توجيه ونصح ودعم طيلة مسيرتنا العلمية، وخصوصًا الأستاذ الفاضل حسين سعدوي، الذي كان لنا خير معين وداعم.

ولا يفوتنا أيضاً أن نتقدم بجزيل الامتنان إلى كل من ساعدنا وساندنا خلال هذه الفترة، من موظفي المكتبة وزملائنا الأعزاء، داعين الله أن يجزيهم خير الجزاء.



اهداء

مرت قاطرة البحث بكثير من العوائق، مع ذلك حاولت أن أتخطاها بثبات بفضل من الله، الحمدلله الّذي بنعمته تتم الصّالحات، بعد مسيرة دراسيّة حملت في طيّاتها الكثير من الصّعوبات اليوم نقطف ثمارها، أهدي تخّرجي:

إلى الشّخص الّذي لولاه لما كبرت ولما وصلت إلى هدفي،

كان له الفضل في نجاحي أبي الغالي

إلى الّتي كانت دعواتها تنير طريقي، كانت لي داعما معنويّا

ترسم لي بناء الحياة للوصول إلى

النّجاح والتفوّق أمي الحبيبة

أطال الله في عمركما ورزقكما الصّحة والعافية

إلى القلوب الطاهرة والنفوس البريئة اخوتي

إلى كل عائلة بن عياد و بن خاوة كل باسمه

إلى رفيقات المشوار اللاّتي قاسمنني لحظاته رعاهن الله

إلى أساتذتي وإلى كل من علّمني حرفا أو كلمة من الابتدائيّة

إلى الكليّة و إلى كل من ساندوني وأخص بالذّكر عبير، هاجر.

خديجة بن عياد

اهداء

مهما كتبت من عبارات تخرج فلن أجد اختصار أكبر من هذا

لقد كان الحلم يوسفيُّ الطموح يعقوبيُّ المشقة.

بكل حب أهدي تخرجي:

إلى الذي زين اسمي بأجمل الألقاب وعلمني أن الدنيا كفاح

داعمي الأول في مسيرتي وسندي أبي

إلى من جعل الله الجنة تحت أقدامها واحتضنتني بقلبها ودعائها

قبل يدها أمي

إلى من ساندوني بكل حب عند ضعفي وشدّ الله بهم عضدي

إخوتي واخواتي

ملاكي وابنة قلبي رتال

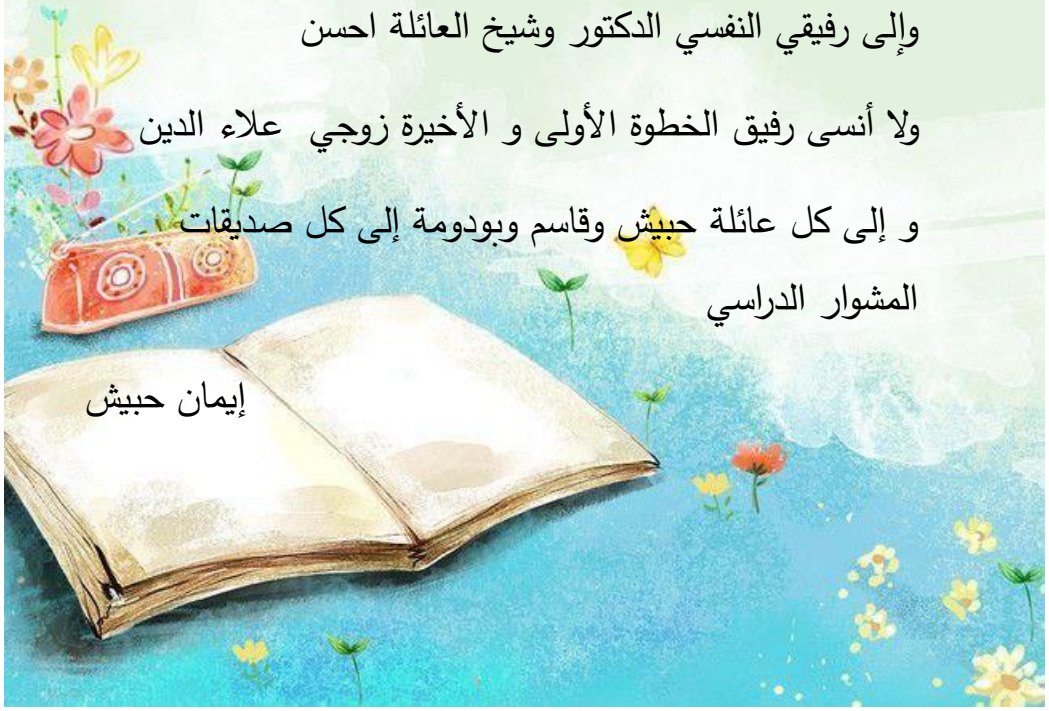
وإلى رفيقي النفسي الدكتور وشيخ العائلة احسن

ولا أنسى رفيق الخطوة الأولى و الأخيرة زوجي علاء الدين

و إلى كل عائلة حبيش وقاسم وبودومة إلى كل صديقات

المشوار الدراسي

إيمان حبيش



المقدمة

مقدمة

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ والحمد لله الذي جعل العربية لسانًا وزادها شرفًا وبيانًا وأنزل بحر الذكر قرآنا وصلى الله وسلم على محمد أفصح الناس لسانا أعظمهم فضلا وإحسانا.

يُعد النمو اللغوي في مرحلة الطفولة المبكرة، وتحديدا في دُور الحضانة، حجر الزاوية الذي تبنى عليه جميع أشكال التطور المعرفي والاجتماعي والانفعالي للطفل. فاللّغة ليست مجرد أداة للتواصل، بل هي المفتاح الرئيسي لاكتساب المعرفة، بناء الفهم، وتشكيل التصورات عن العالم المحيط. وفي ظل التحديات التي تواجه العملية التربوية في السنوات الأولى من حياة الطفل، تبرز الحاجة إلى تبني مقاربات تعليمية مبتكرة وفعالة تُراعي خصائص هذه المرحلة العمرية الحساسة، و التي تُسهم في تهيئة الطفل لغويًا لتلقي المعارف المستقبلية.

في هذا السياق، تكتسب الأناشيد والمحفوظات أهمية بالغة كأدوات تربوية لا غنى عنها في دُور الحضانة، نظرًا لما تتمتع به من قدرة فريدة على جذب انتباه الأطفال، وإثارة حماسهم، وتقديم المحتوى اللغوي بأسلوب شيق وممتع. فإيقاعها وألحانها وتكرارها، يجعلها وسيلة طبيعية ومفضلة للأطفال للتعلم واكتساب اللّغة دون شعور بالملل أو الإرهاق. إنّ هذا الدور الفطري للأناشيد والمحفوظات يبرز أهميتها في مرحلة ما قبل المدرسة كعامل محفز ومهيئ للقدرات اللغوية.

ومن هنا جاءت أهمية موضوع بحثنا والذي يهدف إلى إبراز المساهمات المحددة للأناشيد والمحفوظات في تنمية الجانب الصوتي والإيقاعي للغة وإثراء الحصيلة اللغوية، وتنمية مهارة الاستماع والتعبير الشفهي؛ وانطلاقا من هذا الواقع واحساسا منا في سد الفجوة بين الممارسات التربوية الشائعة والحاجة إلى توظيف الأناشيد والمحفوظات بشكل أكثر وعيًا ومنهجية، وقع اختيارنا لهذا الموضوع الموسوم بالأناشيد والمحفوظات في دُور الحضانة ودورها في تهيئة المتعلم لتلقي اللغة، كما يعود إلى تظافر جملة من الأسباب نوجزها في النقاط التالية:

- الطفل في هذه المرحلة يميل إلى اللّعب والحركة والغناء، ولا يتفاعل جيدا مع الأساليب التعليمية التقليدية.

- انطلاقًا من الإدراك لأثرها العميق في نمو الطفل الشامل.

- تجعل الأناشيد والمحفوظات المعلومات أسهل في الفهم.

لذلك استهدف موضوعنا معالجة الإشكالية التي تمثلت في:

- ما الدور الذي تلعبه الأناشيد والمحفوظات في دُور الحضانة في تهيئة المتعلم لتلقي اللغة؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيسي تساؤلات فرعية هامة نذكر منها:

- ما دور الأناشيد والمحفوظات في إثراء الحصيلة اللغوية (مفردات و تراكيب)؟

- كيف تعمل الأناشيد والمحفوظات على تنمية مهارة الاستماع والتعبير الشفهي لدى أطفال دُور الحضانة؟

- ما واقع الممارسات المتبعة في دُور الحضانة فيما يخص توظيف الأناشيد والمحفوظات لتهيئة الطفل لغويًا؟

ويمكننا أن نتصور إجابة أولية نضعها بين أيدينا كفرضية أنَّ للأناشيد والمحفوظات دور فعال في تهيئة المتعلم لتلقي اللغة في دُور الحضانة، وينعكس هذا الدور في تصورات وممارسات العاملين بهذه الدُور.

لقد واجهتنا صعوبات عند إعدادنا لهذا البحث، غير أنَّنا وبفضل الله تمّ تجاوزها، وطبعًا لسنا أول من درس هذا الموضوع فهناك دراسات مختلفة شبيهة بموضوعنا، وما اطلعنا عليه –حسب جهدنا وعملنا– نذكر منها:

- أثر الأناشيد المدرسية في تنمية الملكة اللّغوية عند الطفل

- دور الأناشيد المدرسية في تنمية الملكة اللغوية لدى المتعلم –السنة الثالثة من التعليم الابتدائي أنموذجا–

وكذلك توفر مراجع نذكر منها:

- المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية لعلي سامي الحلاق

- أساليب تدريس اللغة العربية لأحمد صومان

- علم نفس النمو لمريم سليم

واتبعنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والإحصائي الذي ساعدنا على جمع المادة وتحليلها بشكل متعمق واستخلاص النتائج. فاقتضت خطةّ تصدَّرتها مقدّمة خصصت للتعريف بالموضوع وبيان أهميته والهدف منه وذكر أسباب اختياره، وعرض إشكاليته، وما يتعلق بها ممّا فرضته علينا منهجية البحث العلمي الأكاديمي؛ ثم تناولنا فصلين، خصّص الأول منها للجانب النظري، والذي ضمّ ثلاثة مباحث الأول فيها بعنوان الطفولة المبكرة والنمو اللغوي ويتضمن ثلاثة مطالب، المطلب الأول: مفهوم الطفولة المبكرة وخصائصها، المطلب الثاني: مراحل النمو اللغوي لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، المطلب الثالث: نظريات النمو اللغوي. ثم يليه المبحث الثاني بعنوان: الأناشيد والمحفوظات في التربية ويتضمن ثلاثة مطالب المطلب الأول: تعريف الأناشيد والمحفوظات، المطلب الثاني: أسس اختيار الأناشيد والمحفوظات في دُور الحضانة، المطلب الثالث: أهمية الأناشيد والمحفوظات في تنمية اللّغة لدى أطفال دُور الحضانة. ثمّ يليه المبحث الثالث بعنوان: دور الأناشيد والمحفوظات في تهيئة المتعلم لتلقي اللّغة ويتضمن ثلاث مطالب، المطلب الأول: مساهمة الأناشيد والمحفوظات في تنمية الجانب الصوتي والإيقاعي للّغة، المطلب الثاني: دور الأناشيد والمحفوظات في

اثراء الحصيلة اللغوية (المفردات و التراكيب)، المطلب الثالث: تنمية مهارة الإستماع والتعبير الشفهي لدى أطفال دُور الحضانة من خلال الأناشيد والمحفوظات. وخصّص الفصل الثاني للدراسة التطبيقية الميدانية ووصف مجتمع الدراسة وعينتها، وأداة الدراسة (الاستبانة)، ثم تحليل النتائج ومناقشتها بناءً على البيانات التي تم جمعها من العاملين بدُور الحضانة لاختبار الفرضية.

وختاما نأمل أن تقدم هذه الدراسة إضافة نوعية للمكتبة التربوية، وأن تكون عونًا للمربين والباحثين في تسليط الضوء على الأهمية الكبرى للأناشيد والمحفوظات كأداة لا غنَى عنها في بناء شخصية الطفل اللغوية، وتهيئته لمستقبل تعليمي مشرق.

مدخل تحديد المصطلحات

1- تعريف اللّغة (language):

لغة: جاء في لسان العرب: اللّغة: اللّسْنُ، وحَدُّها أنّها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، وهي فُعْلةٌ من لَغَوْت أي تكلّمت، أصلها لَغْوة ككُرة وقُلة وثُبة، كل لاماتها واوات، وقيل: أصلها لُغيٌ أو لُغَوٌ، والهاء عوض، وجمعها لُغىً مثل بُرة وبُرًى، وفي المحكم: الجمع لغات ولغونَ[1].

اصطلاحا: تعددت تعريفات اللغة نذكر منها:

هي مجموعة من الرموز تمثل المعاني المختلفة وهي مهارة اختص بها الإنسان، واللّغة نوعان: لفظية وغير لفظية وهي وسيلة الاتصال الاجتماعي والعقلي، وهي احدى وسائل النمو العقلي والتنشئة الاجتماعية والتوافق الانفعالي و مظهر قوي من مظاهر النمو العقلي والحسي والحركي والانفعالي، تحتل اللّغة جوهر التفاعل الاجتماعي، ويعتبر تحصيل اللّغة أكبر انجاز في إطار النمو العقلي للطفل[2].

عرفها ابن جني: أمّا حدّها (فإنّها أصوات) يُعبّر بها كل قوم عن أغراضهم[3].

ومنه اللّغة هي أصوات يعبر بها كل قوم عن مقاصدهم وأغراضهم. أو هي نظام من الرموز يختص به الإنسان كوسيلة للتواصل الاجتماعي والعقلي.

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت لبنان، طبعة جديدة محققة، ص:214.

[2] محمد فرحان ، محمد عوض الترتوري، تنمية مهارات اللغة العربية والاستعداد القرائي عند طفل الروضة، دار الحامد، عمان الأردن، ط1، 2006م، ص:60.

[3] ابن جني أبو الفتاح، الخصائص، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة مصر، 1955م،ج1، ص: 34.

2- تعريف المتعلم(l'apprenant):

لغة: يشتق مصطلح " المتعلم" من الفعل "عَلمَ"، ويدور معناه في اللّغة حول الدراية، الفهم، الإدراك. فالمتعلم هو الذي يتلقى العلم والمعرفة، ويطلبها ويكتسبها، فهو اسم فاعل من الفعل "تَعَلَّم"، أي اكتسب العلم والمعرفة تدريجا[1].

اصطلاحا: يُعرف المتعلم بأنه الفرد الذي يشارك بفاعلية في عملية اكتساب المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات، من خلال التفاعل المستمر مع المحتوى التعليمي والبيئة المحيطة به، يهدف بناء فهمه الخاص للعالم وتطوير قدراته على حل المشكلات واتخاذ القرارات[2].

ومنه المتعلم هو الفرد الذي يسعى لاكتساب المعرفة والفهم والإدراك. يتلقى العلم والمعلومات بشكل تدريجي، ويتفاعل بنشاط مع المحتوى التعليمي وبيئته المحيطة ليبني فهمه الخاص للعالم.

3- تعريف الروضة(La crèche):

هي المرشد الأول للطفل لاكتسابه المعلومات والمفاهيم من خلال أنشطة متنوعة فهي دعامة أساسية، ومرحلة مهمة في حياة الإنسان، تقوم بتأهيل الطفل بشكل سليم استعداداً للدخول للمرحلة الابتدائية وقد عرفها البعض

لغة: ورد في لسان العرب

رياضُ: الصَّمَّان والحَزن في البادية أماكن مطمئنة مستوية يَستَريضُ فيها ماء السماء، فَتُنبتُ ضُروباً من العُشب ولايُسرعُ إليها الهَيج والذُّبول، فإذا كانت الرّياضُ في

[1] ابن منظور، لسان العرب، م9، ص:315.

[2] سيد محمد محمود، التعلم النشط: مفهومه ، خصائصه، تطبيقاته. دار الفكر العربي، القاهرة مصر، ط3، 2018م، ص45.

أعالي البراق والقفاف فهي السُلقَنُ، واحدها سَلَق، وإذا كانت في الوطاءات فهي رياض، ورُبَّ روضة فيها حَرَجات من السّدر البري، وربما كانت الروضة ميلاً في ميل[1].

جاء في منجد الطلاب تعريف الروضة كما يلي:

رَوضة:ج ريَاض: بُستان، حديقة، أرض ذات خضرة وماء: "الروضة قصر"، " روضة خَضراء" ، (كلّ مكان تتوفَّر فيه الرَّاحة النَّفسية والطُّمأنينة، " روضة سلام"، "روضة رَجاء") « روضة أطفال »: مرحلة تعليميَّة للأطفال دون سنّ المدرسة[2].

اصطلاحا:

تعددت التعريفات والمسميات حول مفهوم رياض الأطفال، فالبعض يشير إلى أنَّها روضة، وبعض الآخر يطلق عليها دُور الحضانة.

عرفتها(قناوي) على أنّها مؤسسة تربوية تنموية تنشىء الطفل وتكسبه قيم الحياة – باعتبار أنّ دورها هو امتداد لدور المنزل– وإعداده للمدرسة النظامية؛ حيث توفر له الرعاية الصحية، وتحقق نموّه، وتشبع حاجاته بطريقة سوية، وتتيح له فرص اللعب المتنوعة فيكتشف ذاته ويعرف قدراته ويعمل على تنميتها، ويتشرب ثقافة مجتمعه، فيعيش سعيدًا متوافقًا مع ذاته ومجتمعه[3].

كذلك تعرّف دُور الحاضنة على أنّها: تلك الفصول الملحقة بالمدارس الرسمية أو الخاصة أو المدارس التجريبية، وهي مدارس تابعة لوزارة التربية والتعليم، وتستقبل الأطفال من (4–6) سنوات؛ بهدف تحقيق النمو المتكامل للطفل والمتمثل في أبعاده

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، م6، ص:263. مصدر سابق.

[2] لويس معروف، المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار المشرق، بيروت لبنان، ط1، 2000م، ص:598.

[3] محمد فرخان القضاة، تنمية مهارات اللغة العربية والاستعداد القرائي عند طفل الروضة، ص22. مرجع سابق

الجسمية والحركية والحسية واللغوية والانفعالية والاجتماعية إلى أقصى حدّ تسمح به قدراته، وذلك عن طريق ممارسته للأنشطة المختلفة المتوفرة في الروضة[1].

من خلال هاذين التعريفين نستنتج أن دُور الحضانة هي مؤسسات تربوية واجتماعية مخصصة لرعاية وتعليم الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، وهي حلقة وصل أساسية بين البيئة المنزلية للطفل والمرحلة الابتدائية الرسمية.

4) تعريف التهيئة(preparation):

لغة:

يذكر ابن منظور في لسان العرب: هَيّأَ الشيءَ: أَعَدَّهُ وسَوَّاهُ. وتَهيَّأَ: تَجَهَّزَ[2].

وفي تعريف آخر: نجد أن الفعل هَيَّأَ يدل على جعل الشيء مهيئًا ومستعدًا، " هيّضأتَ الشيءَ لشيء فقد أَعدَدتَه لهُ"[3].

اصطلاحا:

تُعرف بأنها "مجموعة الإجراءات المنظمة التي يقوم بها المعلم قبل البدء في الدرس الجديد بهدف إعداد المتعلمين عقليا ونفسيا لتقبُل المادة الجديدة، وربطها بالخبرات السابقة وخلق الدافعية لديهم"[4].

---

[1] محمد فرخان القضاة، تنمية مهارات اللغة العربية والاستعداد القرائي عند طفل الروضة، ص:23.

[2] ابن منظور، لسان العرب، مج15، ص:376.

[3] الفيومي ، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي ، المكتبة العلمية، بيروت لبنان، ط1، 1987، ص: 642.

[4] محمد زيان، المدخل إلى علم النفس التربوي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2010م، ص: 185.

وفي تعريف آخر ينظر إلى التهيئة على أنها " الاستعداد النفسي والعقلي والبدني الذي يجب أن يكون عليه الفرد قبل الشروع في مهمة معينة أو عملية تعلم جديدة، لضمان أقصى قدر من الاستفادة والفعالية"[1].

من خلال التعريفات نستنتج أن التهيئة هي مجموع الإجراءات والترتيبات التي تُتخذ لتهيئة الأفراد نفسيًا وعقليًا وجسديًا، لاستقبال معلومات جديدة، بهدف ضمان الاستفادة القصوى وتحقيق الفعالية المرجوة.

[1] أحمد سويعد، أسس علم النفس التربوي وتطبيقاته، دار الخلدونية، الجزائر، ط1، 2007م، ص:98.

الفصل الأول

الأسس النظرية للنمو اللغوي ودور الأناشيد والمحفوظات في مرحلة الطفولة المبكرة

المبحث الأول: الطفولة المبكرة والنمو اللغوي

- **المطلب الأول:** مفهوم الطفولة المبكرة وخصائصها

- **المطلب الثاني:** مراحل النمو اللغوي لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة

- **المطلب الثالث:** نظريات النمو اللغوي

أ) نظرية تشومسكي(القدرة اللغوية الفطرية)

ب) نظرية جون بياجيه(التطور المعرفي وعلاقته باللغة)

ج) نظرية فيغوتسكي(الدور االإجتماعي والثقافي في اكتساب اللغة)

المبحث الأول: الطفولة المبكرة و النمو اللغوي

المطلب الأول: مفهوم الطفولة المبكرة وخصائصها

- مفهوم الطفولة المبكرة (La petite enfance):

مرحلة قبل المدرسة، وتمتد من نهاية مرحلة الرضاعة حتى دخول المدرسة. ويفضل اسم مرحلة الطفولة المبكرة على اسم مرحلة قبل المدرسة اذ تستقبل مدرسة الحضانة الأطفال فيما بين سن الثالثة والسادسة تقريبا. ويكون نمو الشخصية في هذه المرحلة سريعا، ولذلك فهناك الكثير على الطفل أن يتعلمه[1] .

وفي تعريف آخر هي عمريا الفترة من سن الثالثة حتى السادسة، وتربويا هي مرحلة رياض الأطفال أو ما قبل المدرسة؛ وتتميز هذه المرحلة بأنها ترسي إلى حد بعيد الدعائم الرئيسية التي يقوم عليها تطور نمو شخصية الطفل، وبأن خبرات الطفل في السنوات الخمسة الأولى من الحياة تقوم بدور مهم، وتتميز هذه المرحلة بالنمو اللغوي وباكتساب مهارات التعبير و التواصل، كما تتصف بطاقة عالية من الخيال والتمركز حول الذات، ومن نزعة إلى الاستطلاع والاكتشاف والتجريب، وتلك مصادر رئيسية للابداع عند الأطفال في هذه المرحلة على وجه الخصوص، ويسيطر اللّعب على حياة الطفل ونشاطه في هذه المرحلة [2].

هي الستة سنوات الأولى من حياة الفرد هي الأساس التكويني الذي يقوم عليه بناء الشخصية، حيث تتحد السمات الرئيسية للشخصية. لذا وكما تؤكد نظريات ودراسات

---

[1] حامد عبد السلام زهران، علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة)، دار المعارف، مصر، 2013م، ص: 161.

[2] مريم سليم، علم نفس النمو، دار النهضة العربية، لبنان بيروت، ط1، 2002م-1423، ص: 197.

شتى، غالبا ما تكون خصائص نمو الطفل في هذه المرحلة التكوينية المبكرة بمثابة(منبئات) لشخصية الطفل وتطور مسار نموه في المراحل العمرية التالية [1].

من خلال هذه التعاريف نستنتج أن مرحلة الطفولة المبكرة هي الفترة العمرية الممتدة من الولادة حتى سن الخامسة تقريبا. وتتميز هذه المرحلة بالنمو السريع والتطور في جميع جوانب حياة الطفل الجسدية و العقلية واللغوية والاجتماعية والعاطفية. إنها مرحلة حاسمة في بناء أسس شخصية الطفل وقدراته المستقبلية.

- خصائص الطفولة المبكرة:

- هي مرحلة الاستكشاف؛ حيث يسعى الطفل إلى معرفة بيئته بعناصرها وعلاقاتها وكيف تعمل، وكيف يكون جزءا منها، وماموقفه فيها.

- هي مرحلة «حرجة وحساسة » فكثيرا ما يواجه الأطفال فيها صعوبات أو مشكلات؛ فالطفل في سبيله إلى تكوين شخصية متميزة، يبدي نزعة قوة إلى الاستقلالية و الاعتماد على النفس. وغالبا ما يكون عنيدا، غير مطيع، ويكون سلبيا أو عدوانيا، وقد تصدر عنه ثورات غضب في بعض الأحيان، وقد تراوده احلاما مزعجة أثناء اللّيل صعوبات النمو في الطفولة المبكرة.

- هي مرحلة «مستهدفة» لبعض الاضطراب وعدم الاتزان؛ وذلك من خلال سعي الطفل إلى التوافق مع بيئته وضغوطها ويتطلب ذلك حكمة في تدبير أساليب الرعاية الملائمة لوقاية الأطفال من التردي في اضطرابات انفعالية وسلوكية حادة، وذلك قبل أن تدعم وتترسخ وتصبح نمطًا مسيطرًا[2].

[1] مريم سليم، علم نفس النمو، ص: 197.

[2] المرجع نفسه، ص: 198.

– هي«مرحلة مرنة» فيها يكون أكثر قابلية لتعديل السلوك؛ فالطفل في حالة من التشكل و التكوين، وبالتالي هو قابل للتغيير و التعديل في هذه المرحلة أكثر من أي مرحلة نمائية أخرى. لذا يكون تعديل السلوك في هذه المرحلة المبكرة أكثر يسرًا وفعالية، ويكون الطفل أكثر استجابة للمواقف والخدمات والتدخلات العلاجية والارشادية والوقائية التي تقدم له، فالطفولة المبكرة بقدر ما هي مرحلة مستهدفة للاضطراب وعدم الاتزان، فهي أيضا مرحلة يسهل فيها تعديل السلوك وعدم الاتزان في اتجاه المسار الصحيح لنمو الطفل، يفسر ذلك نجاح طرق تعديل السلوك أو (العلاج السلوكي) مع الأطفال في سن المدرسة على وجه الخصوص وذلك في علاج المخاوف وبعض الاضطرابات السلوكية.

– وهذه الفترة العمرية المبكرة مرحلة حساسة للتعلم ولاستيعاب الخبرة التي يتعرضون لها؛ فالطفل في حالة تهيؤ من داخله لاستقبال الخبرة من خارجه، دون أن تعطلها أو تصدها إلى حد بعيد استجابات متعارضة أو دون أن تعمل آليات (ميكانيزمات) الدفاع على تقليل أو تشويه تلك الخبرة.

تكشف بعض النظريات والأبحاث الفيزيولوجية أن الدماغ الإنساني في حالة دينامية نشطة؛ وتميز نوع من التعلم المبكر في الطفولة يؤدي إلى تنشيط فعالية عمل الدماغ –

وهو ما نسميه بالتعلم المبكر الأولي – تتشكل في سياقه أنماطا للنشاط العصبي الكهربي تؤثر في نشاط التعلم لدى الطفل وفي استجابته لخبرات التعلم في المستقبل[1]

[1] مريم سليم، علم نفس النمو، ص: 199.

المطلب الثاني: مراحل النمو اللغوي لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة

مرحلة ما قبل المدرسة هي فترة حاسمة في النمو اللغوي للطفل، حيث يكتسب مهارات تواصلية أساسية تمكنه من التفاعل مع محيطه والتعبير عن احتياجاته و أفكاره. يمكن تقسيم مراحل النمو اللغوي خلال هذه الفترة إلى ما يلي:

1- مرحلة ما قبل اللغة:

في هذه المرحلة يكتسب الطفل أسس التواصل والمهارات التي تمهد لاكتساب اللّغة الحقيقية. يمكن تقسيم هذه المرحلة إلى عدة مراحل فرعية.

أ- مرحلة الصراخ: تتطور اللّغة لدى الوليد بدءًا من الصرخة الأولى التي تأتي بعد الميلاد مباشرة [1].

ب- مرحلة المناغاة: يصدر الوليد أصوات عشوائية غامضة غير منتظمة متكررة الوتيرة وهذه الأصوات العشوائية هي التي تتعدل فيما بعد وتتشكل وتعتبر المادة الخام للحروف والكلمات[2] .

ج- مرحلة التقليد: في هذه الفترة يحاول الطفل التقليد للأصوات التي يسمعها من حوله وخاصة ما كان صوتا بشريًا [3].

2- المرحلة اللغوية: في هذه المرحلة، يبدأ الطفل في انتاج وفهم الكلمات والجمل ذات المعنى، تقسم هذه المرحلة إلى عدة مراحل وهي:

[1] إيمان طه طايع القطاونة وآخر، النمو اللغوي والمعرفي للطفل، دار الاعصار، عمان الأردن، 2015م، ص:147

[2] المرجع نفسه، ص: 145.

[3] بوحدي هيندة، النمو اللغوي، سنة ثانية ليسانس، أرطفونيا،27 مارس 2020م، ص: 02

أ- **مرحلة الكلمة** : وهي تبدأ من مستهل السنة الثانية تقريبا، وتستمر لمدة ستة أشهر في المتوسط، وفي هذه المرحلة يستعمل الطفل كلمة واحدة للدلالة على ما يريد التعبير عنه وقد تكون هذه الكلمات ذات مقطع واحد أو أكثر [1].

ب- **مرحلة الكلمتين:** وتبدأ في منتصف السنة الثانية تقريبا وتستمر حتى الشهر السابع والعشرين من حياة الطفل، وهذه المرحلة تتميز بأن الطفل يستعمل فيها الأسماء بكثرة، بينما يعوذه استعمال الأفعال والحروف كحروف الجر و الضمائر[2].

ج- **مرحلة تركيب الجملة:** تتميز هذه الفترة بتزايد الرصيد اللغوي للطفل خاصة في نهايتها، ويبدأ القراءة والكتابة ويستخدم الضمائر والجمل ويميز الحروف الهجائية، ويعبر عن مشاعره ويوصل احتياجاته إلى الآخرين، ويتأثر بلهجة الكبار وطريقة نطقهم ومستواهم الثقافي، وتنشأ لدى أطفال هذه المرحلة بعض العيوب في الكلام مثل اللثغة والتأتأة [3].

مراحل النمو اللغوي:

- جدول (01): يوضح مراحل النمو اللغوي لدى الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة.

العمر	المهارات اللغوية
من الولادة – 6 أشهر	– الاستجابة للأصوات المفاجئة بالارتعاش أو الرمش. – إصدار أصوات البكاء المختلفة للتعبير عن الحاجات. – إظهار ردود فعل صوتية للمحادثة. – تحريك العينين نحو مصدر الصوت.
	– فهم بعض الكلمات المفردة المألوفة مثل اسمه.

[1] روشيش يمينة، محاضرات في النمو اللغوي للسداسي الثاني، السنة الثانية ليسانس أرطفونيا، 2020م، ص: 07.

[2] روشيش يمينة، محاضرات في النمو اللغوي، ص: 07.

[3] إيمان طه طايع القطاونة وآخر، النمو اللغوي والمعرفي للطفل، ص: 15.

من 6 – 12 شهرا.	– محاولة تقليد بعض الأصوات . – الاستجابة للأوامر البسيطة المصحوبة بالإشارة(باي). – إصدار مناغاة معقدة تتضمن تكرار مثل (بابا، ماما).
من 12 – 18 شهرا	– استخدام كلمات مفردة للتعبير عن معاني كاملة. – زيادة تدريجية في عدد الكلمات المنطوقة. – تنفيذ أوامر بسيطة تتكون من كلمة واحدة.
من 18 شهرا – 24 شهرا	– فهم جمل بسيطة تتكون من كلمتين. – ربط كلمتين معا لتكوين جملة مثل (أبي راح). – زيادة سريعة في المفردات.
من 2 – 3 سنوات	– فهم جمل أطول واكثر تعقيدا. – استخدام حروف الجر والأفعال والضمائر بشكل بسيط. – فهم بعض المفاهيم المجردة مثل (كبير، صغير). _ تكوين جمل تتكون من ثلاث إلى أربع كلمات.
من 3 – 4 سنوات	– فهم معظم مايقال له. – القدرة على تتبع القصص البسيطة. – طرح العديد من الأسئلة. – نطق معظم الأصوات بشكل واضح.

المطلب الثالث: نظريات النمو اللغوي

أ–نظرية تشومسكي: (القدرة اللغوية الفطرية)

تنتسب هذه النظرية إلى عام اللّغة الأمريكي نعوم تشومسكي ولها عدة تسميات كالنظرية البيولوجية، والنظرية التوليدية التحويلية، والتي ينطلق فيها من كون الطفل يولد وله استعداد فطري لاكتساب اللّغة، والتي عبّر عنها بالمعارف الضمنية أي أنّ بناء اللّغة عند الطفل يبدأ بشكل تلقائي بما يملك من قدرة فطرية تسم له باكتساب اللّغة وصولا إلى

ما يسمى بالكفاية اللّغوية. وهذه القدرة والتي قدّر تسميتها بالملكة، مشتركة بين كل أطفال العالم [1].

على اختلاف الجنس والجغرافيا والفيسيولوجيا، ومردّ الأمر في ذلك إلى كون جميع الأطفال يمتلكون بنية دماغية مرنة موحدة في معالجة اللّغة من الناحية الإدراكية والإنتاجية. مما يوحي بأنّ هذه النظرية هي نظرية افتراضية؛ فاللّغة عند تشومسكي هي مكون من مكونات الإنسان، وإنتاج عقلي يتميز به عن باقي المخلوقات، مثلها مثل الذكاء والمقدرة والتفكير، ويرى أن الناطق بلغة معينة يستطيع أن يفهم أي جملة أو عبارة بهذه اللّغة بيُسر وسهولة، حتى وإن لم يسمعها من قبل [2].

تشومسكي في نظريته الفطرية نفى أن يكون للأسرة دور كبير في اكتساب الطفل اللّغة، وحصر دورها الثانوي في تقريب لغة الطفل من لغة أفرادها، حتى يصل إلى الاندماج الكلي بالتدرج بعيدًا عن التلقين والمحاكاة بغض النظر عن المستوى التعليمي والاجتماعي، واشترط في ذلك الصحة البدنية والعقلية للطفل، واستبعد عنه كل المعيقات التي تحول دون تلقيه اللّغة، ووسمه بالطفل السوي، متبنيًا صفة الإبداعية عنده في القدرة الخاصة على التعبير عن أفكار متجدّدة، وعلى تفهم تعابير فكرية أيضا متجدّدة [3].

وعموما ترى النظرية الفطرية لنعوم تشومسكي أن الطفل يولد بقدرة فطرية على اكتساب اللّغة، وهي قدرة عالمية مشتركة بين جميع الأطفال بغض النظر عن خلفياتهم. يرى

---

[1] نعوم تشومسكي، اللغة العربية ومشكلات المعرفة، ترجمة: حمزة بن قبلان المزيني، دار توبقال، الدار البيضاء، ط1، م1990، ص: 66.

[2] عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، النظريات اللغوية والنفسية وتعليم اللغة العربية، مكتبة الملك فهد، السعودية، ط1، 1999م، ص:73-74.

[3] ميشال زكرياء، الألسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية(النظرية الألسنية) المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت، ط2، 1986م، ص: 31.

تشومسكي أن دور الأسرة ثانوي يقتصر على تقريب لغة الطفل من لغتهم. كما يؤكد على إبداعية الطفل اللّغوية وقدرته على فهم وإنتاج جمل جديدة.

ب- نظرية جون بياجيه:(التطور المعرفي وعلاقته باللّغة)

ترتبط هذه النظرية بعالم النفس جون بياجيه وخاصة في جانبها اللّغوي وعلاقته بالطفل.

إن النظرية المعرفية تشير إلى أن اكتساب اللّغة يصبح ممكنا عند الطفل ابتداء من منتصف السنة الأولى إلى نهاية السنتين باستخدام منهج الاشارات اللّغوية التي ترمز للأشياء المشار إليها، ثم في السنتين التاليتين أي حتى الرابعة ينمو الفكر الرمزي الّذي يستخدم الصور والايماءات كمدلولات، وباتصال مع هذه المرحلة وحتى سن السابعة يتشكل الفكر الحدسي وبدايات العمل الفكري، وبعد هذا السن تنتظم العمليات الحسية الموجهة من العمليات العقلية، كتهيّئة لبروز الفكر الشكلي ثم الذكاء المكتمل [1].

وصولا إلى الاستقرار والاستنباط في مراحل متأخرة من عمر الطفل. وهذا يفسر العلاقة المتبادلة والقوية بين التطور المعرفي والاكتساب اللّغوي، باعتبار اللّغة ظاهرة عقلية ولايمكن تفسيرها بالميراث والاستجابات، وإنما تفسر على محك القابلية اللغوية لدى الطفل وقدرته المعرفية لبنياتها الابتكارية بشكل هرمي تراكمي.

ركزت النظرية المعرفية في أبحاثها أكثر على الكيفيات المختلفة لبناء المعرفة، وتمجيدها للعقل، دون التركيز على بنيات اللّغة في حد ذاتها؛ لأنّها لا تولّد العمليات الفكرية حسب منظريها، فالعمل الفكري أسبق من الاستعمال اللّغوي، أي أنّ اكتساب اللّغة يخضع للاكتساب المعرفي عن طريق المدخلات البصرية والسمعية من خلال الوعي بالمنبهات. وقد أشارت كثير من الدراسات إلى أنّ المدخلات البصرية تشكل الكم الأكبر من المعلومات في عملية الادراك التي يمارسها الطفل باستمرار، وبخاصة في سنته

[1] جان بياجيه، سيكولوجيا الذكاء، عويدات للنشر، بيروت، ص: 125-126.

العمرية الأولى، كما أنّ للمدخلات السمعية دور هام في ذلك يفوق كثيرًا المدخلات الحسية الأخرى، وبخاصة عند الأطفال المكفوفين [1] .

نضيف ترى النظرية المعرفية أنّ الطفل يستخدم الإشارات اللّغوية لتمثيل الأشياء، ثم ينمو لديه الفكر الرّمزي باستخدام الصور والإيماءات. ومع تقدمه في العمر، يتطور لديه الفكر الحدسي والعمل الفكري، وصولا إلى التفكير المنطقي والاستنباط في مراحل لاحقة. وتُؤكد النظرية على أن التطور المعرفي يسبق الاكتساب اللّغوي.

ج-نظرية فيغوتسكي: (الدور الاجتماعي والثقافي في اكتساب اللغة)

تنسب هذه النظرية إلى عالم النفس الروسي ليف فيغوتسكي في جانب الثقافة الاجتماعية وعلاقة اللّغة بالفكر .

تتخذ هذه النظرية الطابع التربوي مبدأ لها، فهي تعتبر الطفل كائنا اجتماعيا، يكتسب اتجاهاته المعرفية واللغوية من تركيبات بيئته الاجتماعية عن طريق المدخلات البصرية أو ما يسمى الأنموذجات اللغوية عن طريق المشاهد، ومخرجات الملاحظة لأداء الآخرين، أو ما يسمى بالعمليات الإبدالية. وتشير الأبحاث في هذه النظرية إلى تعلم الأطفال مفردات جديدة لم تكن في حصيلتهم اللّغوية عن طريق الأنموذجات المشاهدة سواء كانت حية، أو كانت عن طريق الوسائط كالسينما والتلفزيون [2].

بالتقمص الشخصي والتقليد، والأطفال كما هو معروف مولعون بتقليد النماذج. كما تبنت هذه النظرية كثيرا من عناصر التعلّم في النظرية السلوكية على غرار: الدافعية والتعزيز والمكافأة، وتعتبر عناصر الانتباه والاحتفاظ والتذكر من أهم العناصر المرحلية في الاكتساب اللّغوي، وهو اتجاه عقلي في تفسير النمو اللّغوي.

---

[1] عدنان يوسف العتوم، علم النفس المعرفي، دار المسيرة، عمان،ط3، 2012م، ص: 109.

[2] ثائر أحمد غرابي، وخالد محمد أبو شغيرة، سيكولوجيا النمو الإنساني بين الطفولة والمراهقة، دار الإعصار العلمي، عمان، ط1، 2015م، ص:204،

ويتم الاكتساب اللّغوي في النظرية التفاعلية الاجتماعية حسب آراء أصحابها وبخاصة فيغوتسكي عبر مراحل متنوعة بدءًا بمرحلة ما قبل تداخل اللّغة والفكر، وتنطلق من الولادة حتى سين الثانية من عمر الطفل، ووسمت بالمرحلة البدائية، وهي ذاتها مرحلة الصباح. ثم تأتي مرحلة تالية توصف بمرحلة التعلّم الذاتي بفعل نمو الذكاء، حين يتعرف الطفل أكثر على البيئة ويستعمل أدوات جديدة للتعبير عما يرغب، دون أن يدرك كُنَنها وتبريراتها القواعدية، حتى وسمت هذه المرحلة بمرحلة اللغة البسيطة أو الساذجة، ورغم ذلك تعتبر قاعدة للبناء الاندماجي بين التفكير واللّغة.

وقبل الالتحاق بالمدرسة تتجلى مرحلة ثالثة تظهر فيها اللّغة كوسيلة للتفكير عندما يتعرض الطفل لمشكلات صعبة يتوجب عليه حلها بنفسه، فهذا السلوك حسب أصحاب هذه النظرية هو نشاط مثير للكلام عند الطفل، وبخاصة الداخلي منه، والذي يتقولب في شكل مونولوق داخلي متمركز حول الذات [1].

ونضيف أنّ هذه النظرية تشير إلى أنّ الطفل يكتسب لغته من بيئته الاجتماعية عبر مشاهدة النماذج اللّغوية وتقليدها. وتؤكد على أهمية الانتباه والتذكر في هذه العملية، بالإضافة إلى دور الدافعية والتعزيز. بالإضافة إلى أن الاكتساب اللغوي يمر بمراحل تبدأ بمرحلة ما قبل تداخل اللّغة والفكر، ثم مرحلة التعلم الذاتي، وأخيرا مرحلة استخدام اللّغة كأداة للتفكير عند مواجهة المشكلات.

[1] حفيظة تازروتي، اكتساب اللغة العربية عند طفل الجزائر ، دار القصبة، الجزائر،2003 م، ص: 82.

المبحث الثاني: *الأناشيد والمحفوظات في التربية*

- ***المطلب الأول:*** *مفهوم الأناشيد والمحفوظات*

- ***المطلب الثاني:*** *أسس اختيار الأناشيد و المحفوظات المناسبة لأطفال دُور الحضانة*

- ***المطلب الثالث:*** *أهمية الأناشيد والمحفوظات في تنمية اللغة لدى أطفال دُور الحضانة*

المبحث الثاني: الأناشيد والمحفوظات في التربية

المطلب الأول: مفهوم الأناشيد والمحفوظات

الأناشيد والمحفوظات (Educational songs):

أ) تعريف الأناشيد :

– **لغة:** عند البحث في المعاجم القديمة والحديثة نجد اختلافا في تعريف مادة (ن ش د) فكل مؤلف وعرفها بمفهومه الخاص، إلا أنها تصب في معنى واحد.

جاء في لسان العرب : نَشَدَ:نشدت الضَّالَّة إذا ناديتَ وسألت عنها [1].

أما في المعجم الوسيط: جاء في باب(نَشَدَ) فُلاَنٌ – نشدًا، (أنشَدَ)الضَّالَّةُ :عرفها ودلَّ عليها، (تناشدوا) الأشعَارَ: أي أنشدها بعضُهم بعضًا، وقطعة من الشعر ينشدُهاَ القوم على إيقاع واحد، (النَّشِيدُ): الصوت ورفعه مع التلحين، والأنشودة: قطعة من الشعر أو الزجل في موضوع حماسي أو وطني تنشده جماعة، جمه أناشيد [2].

وعند ابن فارس في "مقاييس اللغة": نجد "النون والشين والدال أصل صحيح يدل على ذكر الشيء والتنويه إليه، ونشدَ فلانٌ فلانًا قال نشدتك أي سألتك بالله... ومنه إنشادُ الشاعر وهو ذكره والتنويه به، فأما أنشَدتُ الضَّالَّة فمعناه عرَّفتُها، وأمَّا نشدتُ الضَّالَّة يعني طلبتها برفع الصوت" [3].

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، باب(ن ش د)، ص: 255.

[2] ابراهيم أنيس وآخرون، مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004م، ص:921.

[3] أبو الحسين أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، دار الفكر،، دمشق سوريا، ط1، ج5، 1979م، ص: 429–430.

ومنه نستنتج أن الفعل نشد في مفهومه اللغوي يعني رفع الصوت أثناء إنشاء الشعر.

- **اصطلاحا:** تعددت التعاريف الاصطلاحية وذلك لاختلاف وجهات النظر والمفاهيم، لكن كل التعاريف تصب في معنى واحد نذكر منها:

المقصود بالأناشيد قطع شعرية سهلة في طرائق نظمها وفي مضامينها تنظم على وزن مخصوص وتصلح لتؤدي أداء جماعيا ويقصد بها أن تحقق هدفا أو أهدافا معينة في حياة الطلاب [1].

يعرف أحمد زلط النشيد بأنه : لون أدبي متعدد يؤلف ويُلحن ليخاطب جمهور الطفولة وهو منظومة شعرية صدوية الإيقاع اللغوي والموسيقي، يردده الأطفال بصوت عال فالنشيد والتناشد رفع الصوت بالغناء والأطفال ميالون بطبيعتهم إلى التغني بالأناشيد، وهم ينشطون لذلك وبها يفرحون وتطبعهم في آذانهم ونفوسهم المثل والقيم والمرجوة في تنشئتهم [2].

ورد في" معجم المصطلحات العربية في اللغة العربية " أن :نشيد الأطفال، أو أغنية الأطفال، هي أغنية بسيطة ذات ألفاظ سهلة، قد تكون ذات مغزى ينشدها الأطفال بلحن ساذج، أو تنشد له بغية التسلية أو المساعدة عل النمو، وقد أمكن حصرها بأناشيد الأطفال في المصادر التي تناولتها الفوازير، والحكم المتداولة والعادات والتقاليد، والشعر الديني، والشعر الذي يتناول سير شخصيات تاريخية، أو قد تكون كلام خاص بالألعاب

[1] علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان الأردن،2010م، ص: 342.

[2] أحمد زلط، الأدب العربي للطفولة، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، مصر، ط2 1988م، ص: 155.

الجماعية للأطفال أو أشعارا تساعد على العد. وعند العرب على اختلاف شعوبهم مادة غريزية من أغاني الأطفال، كأغاني رمضان، وأغاني الألعاب الجماعية، وأغاني المهد [1].

أي أن الأناشيد هي قطع شعرية ملحّنة ذات إيقاع موسيقي غالبا ماتعبر عن مشاعر دينية، وطنية، أو حماسية، وتؤدى بشكل جماعي أو فردي.

2) تعريف المحفوظات:

- **لغة:** من مادة (ح ف ظ) جاء في لسان العرب: حَفظْتُ الشيء حفظا أي حَرستُه وحَفظتُهُ له أيضا بمعنى استَظْهرتُهُ، والمحافظة: المراقبة ،ويقال: إنَّه لذو حِفاظٍ وذو محافظة إذا كانت له أنفةٌ، وحفَّظتُهُ الكتاب أي حمَّلته على حفظه، واستحفظته: سألته أن يحفظَه واستحفظتُهُ سألتُهُ أن يحفظهُ وقيل المحافظة الوفاء بالعقد التمسك بالودّ [2].

وفي قطر المحيط: حَفِظَهُ يحفظُهُ حِفظًا حرَسَه من الضَّياع، والقرآن استظهرهُ، والمال رعاه، حفَّظُهُ الكتاب حَمَّلَهُ على حِفظِهِ، وحافظ على المحارم مُحافَظةً و حفاظًا ذبَّ، وعلى الأمر واظب عليه راقبهُ ورعاه والحافِظُ اسم فاعل جمعه حُفَّاظ وحفَظة وحافظون [3].

وجاء في تعريف آخر المحفوظات: مايحفظ من النصوص الشّعريَّة أو النّثريّة [4].

- **اصطلاحا:** تعددت تعاريف المحفوظلت نذكر منها: المقصود بالمحفوظات: هي نصوص شعرية من القرآن الكريم أو قطع شعرية أو نثرية سهلة تختار ليحفظها الطلاب وتشمل على معان وأفكار سامية حرص مؤلفوها على أن تصاغ بأسلوب موسيقي جميل تُهيج أحاسيس الطلاب وتُثير حماستهم وتغرس في نفوسهم حب الانتماء إلى وطنهم

[1] مجدي وهبي، كامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، لبنان،ط2، 1984م، ص: 411-412.

[2] ابن منظور، لسان العرب ، م4، ص: 167.

[3] بطرس البستاني، قطر المحيط ، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط2، 1995م، ص: 119.

[4] لويس معروف، المنجد في اللغة العربية المعاصرة، ، ص: 303.

وأمتهم وتعبر عن الفرد ووجدانه بطريقة مباشرة وعن مشاعر الجماعة بطريقة غير مباشرة[1].

وفي تعريف أخر هي: القطع الأدبية الراقية المختارة من النثر والشعر لتدريب الطلبة على فهم معناها وإلقائها بطريقة تمثل ما تحتويه من انفعالات وصور جميلة [2].

ويقصد بالمحفوظات القطع الشعرية الأدبية الموجزة- شعرًا كان أو نثرًا- التي يدرسها التلاميذ ويكلفون بحفظها بعد دراستها [3].

ومن خلال التعريفات الاصطلاحية للمحفوظات إنها قطع أدبية قد تكون شعرا أو نثرا، وقد تكون نصوصا من القرآن الكريم والأحاديث النبوية تحتضن معاني، وهي وسيلة يعبر بها الفرد عن مشاعره وأحاسيسه.

المطلب الثاني : أسس اختيار الأناشيد والمحفوظات المناسبة لأطفال دُور الحضانة

1- أسس اختيار الأناشيد:

ينبغي أن يتوافر في اختيار الأناشيد المناسبة لاطفال دور الحضانة ما يأتي:

1- أن تكون سهلة ومناسبة للمستوى العقلي واللغوي للطفل.

2- أن يكون نغمها الموسيقي محببا ومناسبا لطبيعة الطفولة وعليه يجب أن تكون من بحور قصيرة تتمثل فيها الحياة التي يألفها الطفل.

3- أن تكون ملحنة تلحينا سهلا مشتملا على شيء من التكرار الذي يلائم الأطفال، ويهيء لهم الفرصة للاستعانة بحركات أيديهم وأرجلهم حتى تكون مبعث نشاط ومرح وسرور.

[1] علي سامي الحلاق، الرجع في تدريس مهارات اللغة العربية، ص: 346.

[2] المرجع نفسه ، ص: 346.

[3] علي أحمد مدكور،تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف، القاهرة، 1991م، ص: 253.

4-أن تشتمل على المفردات والأساليب التي تساعد في تنمية الثروة اللغوية عند الأطفال [1].

5- أن تتصل بمناسبات وموضوعات إسلامية عامة تتصل بالكون والإنسان والحياة .

6- أن تشبع حاجة من حاجيات الأطفال في هذه المرحلة، مثل أناشيد الألعاب والحفلات والرحلات...وغير ذلك.

7- أن تساعد التلاميذ في إحياء المواسم والأعياد والمناسبات السعيدة ونحوها[2].

2- أسس اختيار المحفوظات:

1- ملائمة أفكار الأطفال ومستواهم العقلي فلا تكون صعبة معقدة ومن حيث أسلوبها يجب أن تكون بعيدة عن التعقيد خالية من الألفاظ الغريبة.

2- أن تكون مثيرة لحماس الطلاب.

3- أن تتصل بالمناسبات الدينية والوطنية والاجتماعية.

4- أن تشتمل على بعض الأفكار السامية التي تنمي الإحساس بالمجال والبهجة.

5- أن تكون مناسبة من حيث الطول والقصر والوزن الشعري الخفيف [3].

المطلب الثالث: أهمية الأناشيد والمحفوظات في تنمية اللغة لدى أطفال دُور الحضانة

تعد الأناشيد والمحفوظات من الأدوات التربوية الفعالة في هذه المرحلة، حيث تُسهم بشكل كبير في تنمية مختلف جوانب اللّغة لدى الأطفال، وتهيئهم لتلقي اللغة الأم واللّغات الأخرى في المراحل التعليمية اللاحقة. تتلخص أهميتها في النقاط التالية

[1] علي سامي الحلاق، المرجع في تديس مهارات اللغة العربية، ص: 344.

[2] علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص: 252.

[3] علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، ص: 348.

1- تنمية الحصيلة اللغوية وإثراء المفردات: تُقدم الأناشيد والمحفوظات للأطفال كماً هائلاً من الكلمات الجديدة والتراكيب اللغوية المتنوعة، في سياقات جذابة ومُلحنة تُسهل عملية الحفظ . يتعلم الطفل من خلالها أسماء الأشياء، الأفعال، الصفات، وعلاقاتها ببعضها، مما يثري قاموسه اللغوي ويُمكنه من التعبير عن أفكاره ومشاعره بطلاقة أكبر[1].

2- تطوير الوعي الصوتي والإيقاعي للغة: تُسهم الأناشيد في تدريب أذن الطفل على تمييز الأصوات اللغوية ومخارج الحروف الصحيحة، كما تعزز من إدراكه للوزن والإيقاع والنبر والتنغيم. هذا التدريب المبكر يساعد في بناء الوعي الفونولوجي اللازم للقراءة والكتابة لاحقاً، ويقلّل من احتمالية ظهور عيوب النطق[2].

3- تحسين مهارات الاستماع والفهم: يتطلب الاستماع إلى الأناشيد وترديدها تركيزاً عالياً من الطفل، مما ينمي قدرته على الإنصات الجيد، ومتابعة السرد وفهم المعاني الصريحة والضمنية للكلمات والجمل. هذا يشكل أساساً لمهارات الفهم القرائي في المستقبل، ويعزز من قدرته على استيعاب التعليمات والتفاعل مع البيئة المحيطة[3].

4- تعزيز مهارات التعبير الشفهي والتواصل: تشجع الأناشيد الأطفال على تقليد النطق السليم والتعبير عن أنفسهم باستخدام الجمل والكلمات التي تعلموها. كما انها توفر بيئة

[1] القنطاوي وآخرون، فعالية برنامج قائم على الأناشيد التعليمية في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة، مجلة دراسات الطفولة، مج20/ع1/2018م/ص:10، 1-30.

[2] شحاتة، سوسن عبد الخالق، أثر استخدام الأناشيد في تنمية الوعي الفونولوجي لدى أطفال الروضة، مجلة الطفولة المبكرة، مج1/ع1/2019م/ص:45، 43-70.

[3] نور الدين، جيهان محمد، دور الأناشيد والأغاني في تنمية اللغة العربية لدى أطفال في مرحلة رياض الأطفال، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية، مج8/ع32/2017م، ص:45، 201-224.

آمنة ومشجعة للمشاركة والتفاعل اللفظي بين الأطفال أنفسهم ومع المعلمة ، مما ينمي لديهم الثقة في التحدث ويعزز من مهارات التواصل الشفهي لديهم[1].

5- تنمية الذاكرة اللغوية: يُعد حفظ الأناشيد والمحفوظات تدريباً ممتازاً للذاكرة اللغوية، حيث يُمكن الأطفال من تخزين واسترجاع كميات كبيرة من الكلمات والتراكيب، مما يساهم في بناء قاعدة بيانات لغوية قوية في أذهانهم. هذه الذاكرة اللغوية تعزز من سلاسة التفكير اللغوي وتمكن الطفل من بناء جمل أكثر تعقيداً وإتقاناً[2].

6- بناء الوعي الصرفي والنحوي: على الرغم من أن الأطفال في هذه المرحلة لا يدركون القواعد النحوية والصرفية بشكل صحيح، إلا أن تعرضهم المستمر لتراكيب لغوية صحيحة ومنظمة ضمن الأناشيد يُسهم في بناء وعي ضمني بالجملة السليمة، وكيفية تصريف الأفعال والأسماء، مما يُشكل أساساً لفهم القواعد اللغوية في مراحل لاحقة من تعليمهم[3].

[1] جابر وآخرون، أثر استخدام الأناشيد الحركية في تنمية بعض مهارات الاستعداد اللغوي لدى أطفال الروضة، مجلة دراسات الطفولة، مج21/ع2/2019م، ص:16، 1-28.

[2] نور الدين، جيهان محمد، دور الأناشيد والأغاني في تنمية اللغة العربية لدى الأطفال في مرحلة رياض الأطفال، ص:210.

[3] القنطاوي وآخرون، فعالية برنامج قائم على الأناشيد التعليمية في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة، ص:11.

المبحث الثالث:*دور الأناشيد والمحفوظات في تهيئة المتعلم لتلقي اللغة*

- ***المطلب الأول:*** *مساهمة الأناشيد والمحفوظات في تنمية الجانب الصوتي والإيقاعي للغة*

- ***المطلب الثاني:*** *دور الأناشيد والمحفوظات في اثراء الحصيلة اللغوية(المفردات و التراكيب)*

- ***المطلب الثالث:*** *تنمية مهارات الإستماع والتعبير الشفهي لدى أطفال دُور الحضانة من خلال الأناشيد والمحقوظات*

المبحث الثالث: دور الأناشيد والمحفوظات في تهيئة المتعلم لتلقي اللّغة

المطلب الأول: مساهمة الأناشيد والمحفوظات في تنمية الجانب الصوتي والإيقاعي للغة

الأناشيد والمحفوظات من ركائز الأساسية في تنمية الجانب الصوتي والإيقاعي للغة لدى أطفال دُور الحضانة، لما لها من دور مباشر في صقل المهارات السمعية والنطقية.

تعد حجر الزاوية في الاستعداد لتعلم القراء والكتابة لاحقاً، فضلاً عن بناء لغة شفهية سليمة وواضحة. وتتجلى مساهمتها فيما يلي:

1- تدريب الأذن على تمييز الاصوات (التمييز السمعي): تُقدم الأناشيد والمحفوظات للأطفال بيئة غنية بالأصوات اللغوية المتنوعة، والتي تكرر ضمن إطار إيقاعي جذاب. هذا التكرار يساعد أذن الطفل على التمييز بين الأصوات المتشابهة والمختلفة، مثل أصوات الحروف المتشابهة في المخرج أو المتقاربة في النطق، أو تمييز الكلمات التي تبدأ بنفس الصوت أو تنتهي به. يساهم ذلك في تعزيز التمييز السمعي للأطفال[1].

2- إتقان مخارج الحروف والنطق السليم: تُسهم الأناشيد في تعليم الأطفال النطق الصحيح للحروف والكلمات من خلال التقليد والترديد. فالإيقاع واللّحن يُسهلان على الطفل تكرار الألفاظ بشكل دقيق، مما يساعده على التحكم في أعضاء النطق(اللسان، الشفتين، الأسنان) وتوجيه الهواء بشكل سليم لإنتاج الأصوات بوضوح. هذه الممارسة المنظمة ضرورية لتحسين جودة الأداء الصوتي وتقليل إحتمالية ظهور عيوب النطق[2].

---

[1] نادية جبري، لطيفة قندوزي، دور الأناشيد في تنمية الوعي الفونولوجي لدى أطفال الروضة، مجلة دراسات وبحوث، جامعة قاصدي مرباح ورقلة الجزائر، مج12/ع2/2020م، ص:101، 99-112.

[2] السعدية بلخضر، رقية عبد الرحمان، أهمية الأناشيد والأغاني لتدريس اللغة العربية بمرحلة رياض الأطفال، مجلة اللغة والآداب، جامعة باتنة1 الجزائر، مج21/ع1/2020م، ص:26، 19-33.

3- تنمية الوعي بالقافية والسجع: القافية والسجع من أهم عناصر الأناشيد والمحفوظات. تعرُض الأطفال المنتظم لهذه العناصر يُنمي لديهم القدرة على إدراك الكلمات المتشابهة في نهايتها الصوتية (القافية) أو المتشابهة في الأصوات المتتالية (السجع). هذا الوعي الصوتي يُعزز من قدرتهم على التلاعب بالأصوات وتمييز الوحدات الصوتية الأصغر داخل الكلمات[1].

4- فهم الوزن والإيقاع والنبر والتنغيم: لا تقتصر مساهمة الأناشيد على الأصوات المنفصلة، بل تتعداها إلى الجانب الإيقاعي العام للغة. فالأناشيد تُعلم الأطفال كيفية استخدام النبر(التأكيد على مقاطع معينة)، والتنغيم(ارتفاع وانخفاض الصوتلتحديد المعنى أو السؤال)، و الإيقاع (سريان الكلام). هذه العناصر حيوية لفهم المعنى الدقيق للكلام الشفهي وتطوير التعبير الشفهي الواضح والجذاب[2].

5- تجزئة الكلمات إلى مقاطع صوتية: من خلال ترديد الأناشيد التي غالباً ما تحتوي على إيقاعات واضحة، يُمكن للطفل أن يبدأ في إدراك أن الكلمات تتكون من وحدات صوتية أصغر(مقاطع). هذا الوعي المقطعي يُعد خطوة مهمة نحو الوعي الفونيمي(إدراك أصغر وحدة صوتية)، والذي يعتبر مهارة حاسمة في تعلم فك رموز الكلمات عند القراءة[3].

[1] نادية جبري، دور الأناشيد في تنمية الوعي الفونولوجي لدى أطفال الروضة، ص:102.

[2] السعدية بلخضر، أهميةالأناشيد والأغاني لتدريس اللغة العربية بمرحلة رياض الأطفال، ص:27.

[3] نادية جبري، دور الأناشيد في تنمية الوعي الفونولوجي لدى أطفال الروضة، ص:103.

المطلب الثاني: دور الأناشيد والمحفوظات في اثراء الحصيلة اللغوية(المفردات و التراكيب)

أ) إثراء المفردات اللغوية:

تُسهم الأناشيد والمحفوظات في تعزيز المخزون اللغوي للمتعلم من خلال تزويده بكمّ وافر من الكلمات الجديدة، وترسيخ معانيها في ذهنه.

" تعتبر الأناشيد والمحفوظات وسيلة تعليمية فعالة لاكتساب المفردات الجديدة، إذ إنَّها تقدم الكلمات في سياق ممتع ومحفز، مما يسهل عملية الحفظ والاحتفاظ بها"[1].

يُنسب هذا إلى طبيعة الأناشيد والمحفوظات التي تتميز بالإيقاع والتكرار، مما يجعل الكلمات تترسخ في الذاكرة بشكل تلقائي وممتع.

كما أنَّ " تعرض الأطفال للأناشيد والمحفوظات التي تحتوي على مفردات متنوعة وغنية، يُسهم في توسيع مداركهم اللغوية، ويمكنهم من فهم دلالات الكلمات المختلفة واستخدامها في موضعها الصحيحة، مما يُثري قاموسهم اللغوي بشكل ملحوظ"[2].

فالكلمات الجديدة لا تُقَدم بمعزل عن السياق، بل تُدمج في جمل ومقاطع شعرية ذات معنى، مما يُسهل فهمها بعمق وترسيخها بفاعلية.

1) أمثلة:

أ) محفوظة " الشمس"(عن مفردات الطبيعة والضوء)

– المقطع من المحفوظة:

"الشمسُ في السماء ، تُرسلُ نورًا جميلًا

[1] على خالد، اللغة العربية وتعليمها في رياض الأطفال، دار النهضة المصرية، القاهرة، ط3، 2013م، ص: 88.

[2] محمود الخولي، أسس تعليم اللغة العربية، دار المسيرة، عمان،ط2، 2010م،ص:145.

تدفئ كلَّ مكان ، تشرقُ كلَّ صباح"[1].

– المفردات المكتسبة: يدي، صغيرة، خمسة' (عدد)، أصابع، أُلَوّحُ(فعل)، لعبًا، رائع.

– كيفية الاكتساب: تُعرف هذه الأنشودة الطفل بأجزاء جسمه الأساسية والأفعال المرتبطة بها بطريقة بسيطة ومكررة مما يساعد على ترسيخ هذه المفردات في قاموسه اليومي.

2) أنشودة "كُرتي"(عن مفردات الألعاب والألوان)

– المقطع من الأنشودة

"كُرتي كُرتي ، حمراء صفراء

أرميها بعيدًا ، أُمسكها بيدي"[2].

– المفردات المكتسبة: كُرتي، حَمراء، صَفراء (لون)، أرميها (فعل)، بعيدًا (ظرف مكان)، أمسكها (فعل)، يدي.

– كيفية الاكتساب: يتعلم الطفل مفردات جديدة تتعلق بألعابه المفضلة وألوانها، بالإضافة إلى أفعال بسيطة تصف حركتها، مما يُنمي قدرته على وصف الألعاب التي يلعب بها.

ب) تنمية التراكيب اللغوية:

لا يقتصر دور الأناشيد والمحفوظات على إثراء المفردات فحسب، بل يمتد ليشمل تنمية التراكيب اللغوية السليمة والصحيحة." إنَّ حفظ الأناشيد التي بُنيَة على تراكيب نحوية وصرفية صحيحة، يُسهم في غرس القواعد اللغوية في أذهان المتعلمين بطريقة غير مباشرة وممتعة، دون الحاجة إلى التلقين المباشر للقواعد"[3].

---

[1] فاطمة الزهراء بلقايد، رياض الطفل الباسم، دار الهدى، الجزائر، ط2، 2003م، ص:45.

[2] المرجع نفسه، ص:25.

[3] محمد عياش، منهج اللغة العربية للمرحلة الابتدائية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط1، 2016م، ص:62.

أي يصبح المتعلم قادرًا عل استيعاب بنية الجملة العربية السليمة، وكيفية صياغة العبارات والجمل بشكل صحيح.

ويُضاف إلى ذلك أنَّ " التعرض المستمر للتراكيب اللغوية المتنوعة من خلال الأناشيد والمحفوظات يُنمّي لدى المتعلم حسًا لغويًا مرهفًا، ويجعله قادرًا على التمييز بين الأساليب اللغوية المختلفة، واختيار التراكيب الأنسب للتعبير عن أفكاره ومشاعره، مما يُعزز من طلاقته اللغوية وقدرته على التعبير بأسلوب بليغ ومؤثر"[1].

أي أن الأناشيد والمحفوظات تُقدم نماذج تطبيقية للتراكيب اللغوية، مما يُمكن المتعلم من محاكاتها وتطبيقها في إنتاجه اللغوي الخاص.

الأمثلة:

1) أنشودة "بيتنا" (عن الجمل الاسمية والفعلية)

- المقطع من الأنشودة:

" بيتي جميل ، هو وطنُ الحنان.

فيه ألعبُ وأفرح ، أقضي أحلى الأزمان"[2].

- التراكيب اللغوية:

أ) الجملة الاسمية المُبسطة: " بيتي جميل"، "هو وطنُ الحنان".

ب) الجملة الفعلية: "ألعبُ وأفرحُ"، أقضي أحلى الأزمان"

[1] علي القاسمي، اللغة العربية: مناهج وطرق تدريس، مكتبة الرشد، الرياض، ط4، 2019م، ص: 95.

[2] كمال عثماني، روائع أناشيد الأطفال، دار الكتاب العربي، الجزائر، ط1، 2015م، ص:19.

– كيفية الاكتساب: يتعرض الطفل لجمل اسمية تصف الأشياء (البيت) وجمل فعلية تعبر عن الأنشطة والأفعال(ألعبُ، أفرحُ، أقضي)، مما يعزز فهمه لبناء الجمل الأساسية ويساعده على صياغة جمل مماثلة.

2) محفوظة" أنا سعيد" (عن استخدام ضمائر المتكلم وصفات المشاعر)

– المقطع من المحفوظة:

" أنا سعيد اليوم ، أنا ألعبُ مع أصدقائي.

أنا أضحكُ كثيرًا ، ما أحلى أيامي"[1].

أ) الجملة الاسمية باستخدام ضمير المتكلم وصفة: " أنا سعيد اليوم".

ب) الجمل الفعلية: باستخدام ضمير المتكلم: " أنا ألعبُ مع أصدقائي"، " أنا أضحك كثيرًا".

– كيفية الاكتساب: تساعد هذه المحفوظة الطفل على استخدام ضمير المتكلم " أنا" للتعبير عن حالته (سعيد) وأفعاله (ألعبُ، أضحكُ)، مما يُعزز قدرته على التعبير عن ذاته ومشاعره بوضوح وبناء جمل بسيطة صحيحة نحويا.

المطلب الثالث: تنمية مهارات الاستماع والتعبير الشفهي لدى أطفال دُور الحضانة من خلال الأناشيد والمحفوظات

تنمية مهارات الاستملاع والتعبير الشفهي لدى أطفال دُور الحضانة تُعد من الركائز الأساسية في بناء شخصيتهم وتأهيلهم لمرحلة التعليم اللاحقة:

[1] زهور بن عيسى، أنامل صغيرة تغني، دار الأمل، الجزائر، ط2، 2008م، ص:35.

1) الاستماع الفعال للأناشيد والمحفوظات:

"الاستماع في هذه المرحلة المبكرة ليس مجرد عملية سلبية لاستقبال الأصوات، بل هو عملية نشطة تتضمن الفك والتركيب والاستنتاج، فالطفل يستمع ليفهم، ويحلّل ما يسمع ويربطها بخبرته السابقة"[1].

إذ "تُعدُ الأناشيد من أهم الوسائل التي تساعد الطفل على تنمية قدرته على الاستماع والتمييز بين الأصوات المختلفة، كما تُنمّي لديه القدرة على الربط بين الكلمات ومعانيها، وتكسبُه حصيلة لغوية جديدة[2].

نستنتج أنّه من خلال الاستماع المتكرر للأناشيد والمحفوظات، يتعلم الطفل التركيز والانتباه للمقاطع الصوتية، وتمكّنه هذه العملية من فهم السياق العام للنص المسموع، وتنمّي لديه القدرة على الاستنتاج والتوقع لما سيأتي.

2) التعبير الشفهي من خلال الأناشيد والمحفوظات:

تعمل الأناشيد والمحفوظات بشكل كبير في تطوير التعبير الشفهي لدى الأطفال. يذكر الدكتور محمد الصالح حفاف أنَّ: النشيد يساعد الطفل على النطق الصحيح للألفاظ، ويزيد من حصيلته اللغوية، كما ينمي لديه القدرة على التعبير عن أفكاره ومشاعره بوضوح[3]

[1] عبد العزيز بن عثمان، اللغة العربية في الروضة: أسس وممارسات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1، 2008م، ص:112.

[2] آسيا حمودي، دور الأناشيد في تنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة، جامعة قسنطينة2، الجزائر، ع25/2021م/ص:87.

[3] محمد الصالح حفاف، منهج رياض الأطفال: تصورات وتطبيقات، دار الهدى، عين مليلة الجزائر، ط1، 2012م، ص: 165.

عندما يشارك الطفل في ترديد الأناشيد والمحفوظات، فإنَّه يمارس النطق الصحيح للحروف والكلمات ويتعلم تجويد النبرات الصوتية المناسبة، مما يعزز من طلاقة لسانه وقدرته على الكلام كما أن التعبير الجسدي المصاحب لبعض الأناشيد والمحفوظات (الحركات والايماءات) كذلك يعزز من قدرة الطفل على التواصل غير لفظي، ويُدعم تعبيره الشفهي.

تضيف فاطمة الزهراء بن زيان في مجلة دفاتر المخبر أنَّ:" المحفوظات تثري قاموس الطفل اللغوي، وتُكسبُه تعابير جديدة يمكنه استخدامها في حواراته اليومية، كما تُنمي لديه الثقة بالنفس عند التحدث أمام الآخرين، وتشجعه على المشاركة والتفاعل اللفظي[1].

باختصار تُشكل الأناشيد والمحفوظات بيئة تعليمية غنية تُحفّز أطفال دُور الحضانة على الاستماع بتركيز وتطوير قدراتهم على التعبير الشفهي بوضوح وثقة، مما يُعدُّ أساسًا قويًا لنموهم اللغوي والمعرفي في سنواتهم التكوينية الأولى.

[1]فاطمة الزهراء بن زيان، الأناشيد كوسيلة لتنمية المهارات اللغوية لدى أطفال التعليم ما قبل المدرسي، دفاتر المخبر، جامعة الجزائر2، الجزائر، ع10/2019م، ص:201.

ملخص الفصل الأول:

مرّ بنا في هذا الفصل استعراض مُفصل للأناشيد والمحفوظات في دُر الحضانة ودورها الجوهري في تهيئة المتعلم لتلقي اللّغة. بدأنا بتحديد مفهوم الطفولة المبكرة وخصائصها النمائية، ثم تناولنا مراحل النمو اللغوي لدى أطفال ما قبل المدرسة، مع الإشارة إلى أهم النظريات اللغوية التي تفسر هذه المراحل، مثل نظريات تشومسكي وفيغوتسكي و بياجيه.

بعد ذلك، انتقلنا إلى الأناشيد والمحفوظات نفسها، فعرّفنا بمفهومها وبيَّنا أسس اختيارها لتناسب الفئة العمرية المستهدفة، وأوضحنا أهميتها القصوى في تنمية اللّغة. ولعلّ ما ميَّز هذا الفصل هو تركيزه على الدور الفعلي للأناشيد والمحفوظات في تهيئة الطفل لغويًا، حيث بيَّنا مساهمتها في تنمية الجانب الصوتي والإيقاعي لديه، وكيف تُسهم في إثراء حصيلته اللغوية من مفردات وتراكيب.

وختامًا سلَّطنا الضوء على قدرة الأناشيد والمحفوظات على تنمية مهارات الاستماع والتعبير الشفهي لدى أطفال دُر الحضانة، وهو ما يضع الأساس المتين لتعلم اللّغة بشكل فعال ومتكامل.

الفصل الثاني

دراسة تطبيقية

تمهيد:

يُعدّ قطاع الحضانة الركيزة الأساسية و البيئة الأولى التي يتلقى فيها المتعلم اللبنات الأساسية للّغة قبل دخوله مراحل التعليم الرسمي. فباتت مهمته اليوم أكثر اهتمامًا بتنمية الكفاءات اللغوية لدى الطفل وتطويرها، حتى يتمكن من تحقيق وظائفه اللغوية. تهدف الأنطة التعليمية في دُور الحضانة إلى تجهيز الأطفال بالمهارات اللازمة لفهم اللغة والتفاعل بها، ومن أبرز هذه الأنشطة توظيف الأناشيد والمحفوظات. هذه الأدوات لا تقتصر على الترفيه، بل تهدف إلى تعزيز فهم البنية اللغوية وتطوير مهارات الاستماع والتحدث بطريقة صحيحة وسليمة؛ وجاءت هذه الدراسة التطبيقية على أرضية دُور الحضانة، حيث أننا سنأخذ بعين الاعتبار النتائج المتوصل إليها بشيء من التحليل والتعميق للوصول إلى الإجابة عن أسئلة الإشكالية المطروحة في الجزء النظري من هذه الدراسة، ثم تعميمها.

أولا: إجراءات الدراسة:

1) منهج الدراسة:

يّعد المنهج أداة أساسسية وضرورية للكشف عن الظواهر المحيطة بالباحث، وتيسير فهمها وتصورها على حقيقتها. فالمنهج هو« طريقة أو نسق يتبعه الباحث وصولاً إلى الحقيقة التي ينشدها. وبعبارة أخرى هو المسلك أو الطريقة التي تُعتمد لتقديم أو انجاز عمل ما، أي مجموعة قواعد يقينية تتيح لكلّ الذين يلتزمون بها التزاماً دقيقاً الوصول إلى حل المشكلات»[1]؛ وقد تختلف طبيعة المنهج باختلاف ماهية موضوع الدراسة والهدف منها. لقد ارتأينا أن طبيعة دراستنا الموسومة بـ " الأناشيد والمحفوظات في دُور الحضانة ودورها في تهيئة المتعلم لتلقي اللغة" تقتضي اعتماد المنهج الوصفي التحليلي والإحصائي. يُعنى هذا المنهج « بوصف الظواهر بغية إيجاد الحلول الناجعة، باعتباره

[1] صالح بلعيد، في المناهج اللغوية و إعداد الأبحاث، دار هومة، الجزائر، 2005م، ص:14.

تمثيلاً مفصلاً وصادقاً لموضوع أو ظاهرة ما» [1]، وتحليلها بما يتناسب مع معطيات الواقع، ثم تفسيرها.

المنهج الوصفي هو الأنسب لموضوعنا؛ كونه يتطلب رصد معلومات كافية ثم تفسير هذه المعلومات تفسيراً كافياً، حتى يمكن استخلاص النتائج بدقة. فنحن أمام ظاهرة تربوية تحتاج إلى وصف دقيق وشرح لآلياتها، وعرض تحليلي لكيفية تأثيرها على المهارات اللغوية للطفل، فهو يمكّننا من الحصول على أهم المعلومات التي قد يصعب الحصول عليها من مناهج البحث الأخرى، كما أنه يُسهم في تقديم حلول للمشكلات اللغوية التي قد يواجهها الأطفال في مراحلهم المبكرة. فالمنهج الوصفي التحليلي لا يقتصر على المعرفة والإحاطة بكُنه الظاهرة فحسب، بل يتجاوز الأمر إلى تقديم الأسباب وتفسير النتائج المتوصل إليها، مستندا في ذلك على تحليل هذه الظاهرة تحليلا مفصلا، و الإحاطة بكل جوانبها، حتى يتسنى الوصول إلى نتائج دقيقة مبنية على أحكام صادقة تمثل الحلول الناجعة للظاهرة المدروسة.

2) مجال الدراسة:

أ) المجال المكاني:

تنحصر حدود هذه الدراسة التي بعنوان: الأناشيد والمحفوظات في دُور الحضانة ودورها في تهيئة المتعلم لتلقي اللّغة؛ حيث قمنا بإجراء دراستنا الميدانية بمجموعة من دُور الحضانة بمدينة المدية .

ب) المجال الزمني:

هي المدة التي استغرقناها في إعداد هذه المذكرة، حيث شرعنا في عملنا هذا في أواخر شهر أفريل وأنهيناه في آخر شهر جوان 2025م.

[1] صالح بلعيد، في المناهج اللغوية وإعداد الأبحاث، ص: 55.

3) عينة الدراسة:

« ذلك الجزء من مفردات الظاهرة التربوية موضوع البحث، والذي يختاره الباحث وفق شروط معينة؛ ليمثل المجتمع الأصلي للبحث»[1].

تتكون عينة الدراسة من العاملين في دُور الحضانة بمدينة المدية، خلال الموسم الدراسي 2025/2024، وعددهم 24 عاملا.

لقد وقع اختيارنا على هذه الفئة نظراً لدورهم المحوري والمباشر في التفاعل مع الأطفال وتطبيق الأنشطة التعليمية، منها الأناشيد والمحفوظات والتي تهدف إلى تهيئة الأطفال لتلقي اللغة.

اخترنا هذه الفئة لعدة أسباب:

– تمتع المربون بخبرة عملية يومية في التعامل مع الأطفال في هذه المرحلة العمرية الحساسة، مما يجعلهم المصدر الأكثر موثوقية للحصول على بيانات حول كيفية استخدام الأناشيد والمحفوظات وتأثيرها الفعلي على النمو اللغوي لديهم.

– تواجدنا في نفس المنطقة سهّل بشكل كبير عملية جمع البيانات من المربين ضمن بيئتهم المهنية.

– يتيح لنا المربون إمكانية التعرف على التحديات الحقيقية التي تواجههم، وأفضل الطرق التي يستخدمونها في عملهم.

4) أدوات الدراسة:

« هي وسائل يعتمدها الباحث للوصول إلى المعلومة التي يبحث عنها، ومن هنا فإنّ توفير الأدوات البحثية تمكّن الباحث من إنجاز عمله متقناً وبسرعة معقولة»[2]؛ وهي«

[1] د محمد السيد علي، موسوعة المصطلحات التربوية، دار المسيرة، عمان، ط:1، 1432هـ-2011م، ص:385.

[2] صالح بلعيد، في المناهج اللغوية وإعداد الأبحاث، ص:79.

وهي تلك الأدوات التي يستخدمها الباحث في تجميع البيانات اللازمة لاختبار فروض بحثه، والإجابة عن التساؤلاته، وتشمل الاستبانات، والمقابلات الشخصية، وبطاقات الملاحظة، والاختبارات، وتحليل المحتوى»[1].

وبما أنّ الدراسة التطبيقية تهدف إلى تأكيد النتائج المتوصل إليها في الجانب النظري أو نفيها، فقد اعتمدنا أداة واحدة رئيسية لجمع البيانات تتناسب مع طبيعة موضوعنا، يُنبئ بحثنا في جانبه النظري بأن للأناشيد والمحفوظات دوراً محوريا في تهيئة المتعلم لتلقي اللغة في دُور الحضانة. لإثبات هذه الفرضية وتأكيدها ، كان من متطلبات تحقيق هذه الدراسة استخدام الاستبانة.

وقد استغنينا عن الأدوات التربوية بأداة هامة:

الاستبانة: «يعد الاستبيان أحد وسائل البحث التربوي المستخدمة على نطاق واسع من أجل الحصول على بيانات أو معلومات تتعلق بأحوال الناس أو ميولهم، أو اتجاهاتهم»[2].

وهو عبارة عن «وسيلة للدخول في اتّصال بالمخبرين بواسطة طرح الأسئلة بهدف استخلاص سلوكهم انطلاقا من الأجوبة»[3].

[1] د محمد السيد علي، موسوعة المصطلحات التربوية، ص: 388.

[2] المرجع نفسه، ص:388.

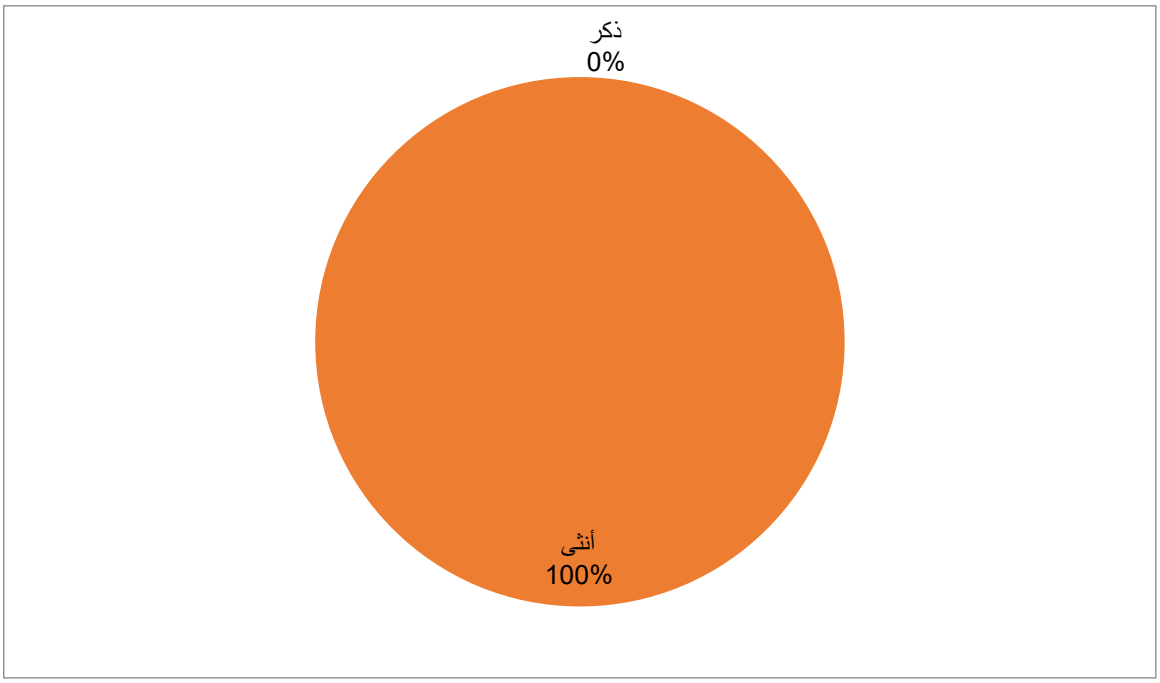
[3] صالح بلعيد، في المناهج اللغوية وإعداد الأبحاث، ص:110.

ثانيا: تحليل الاستبانات

- الأسئلة الخصية

- الجدول رقم 01: توزيع المستجوبين حسب الجنس

التكرار النسبة / الإجابات	التكرار	النسبة(%)
ذكر	00	%00
أنثى	24	%100
المجموع	24	%100



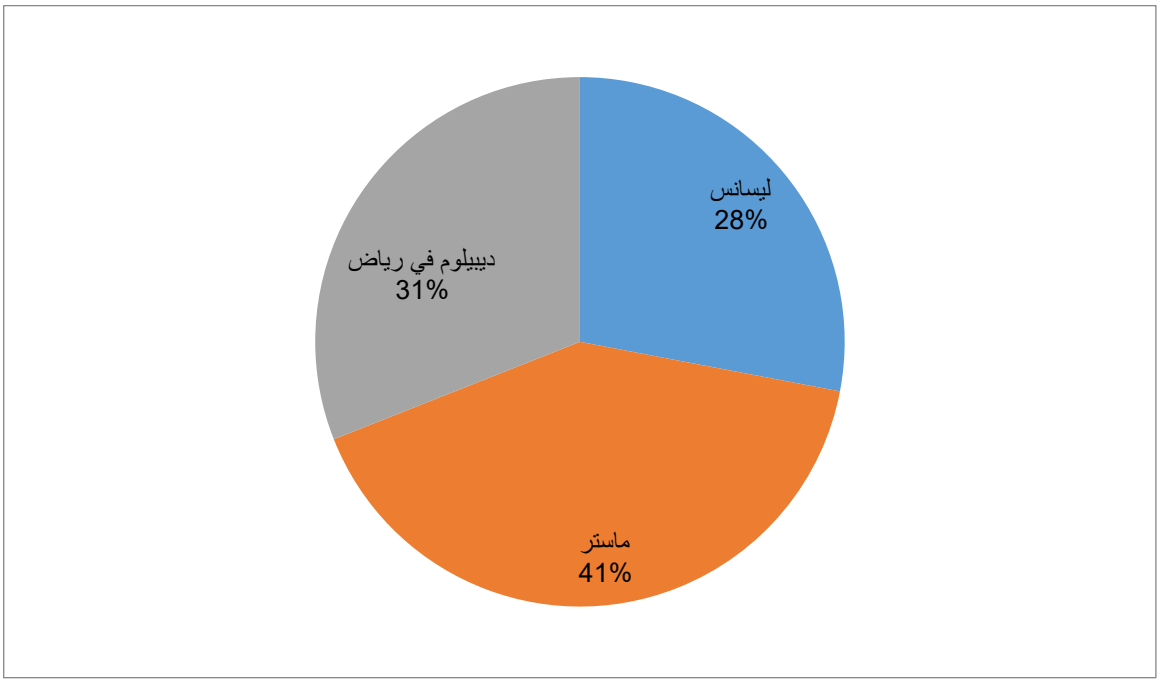
_ التحليل:

يوضح الجدول توزيع المستجوبين حسب الجنس، حيث نلاحظ أنّ نسبة الإناث قد بلغت 100% أي أن العنصر النّسائي يهيمن على مجال رعاية الأطفال في دُور الحضانة في حين نسبة الذكور منعدمة 0%، هذه النتيجة تشير إلى غياب تام للعاملين الذكور في

دُور الحضانة، نستنتج من هذه النتائج أنّ مهنة رعاية الأطفال في دُور الحضانة أنثوية بشكل تقليدي. قد يكون ذلك بسبب عوامل اجتماعية أو حتى تصورات حول أدوار الجنسين في تربية الأطفال الصغار.

الجدول رقم 02: توزيع المستجوبين حسب المستوى التعليمي

التكرار النسبة / الإجابات	التكرار	النسبة (%)
ليسانس	09	%28
ماستر	13	%41
ديبيلوم في رياض الأطفال	10	%31
المجموع الأول	24	-
المجموع الثاني	32	%100



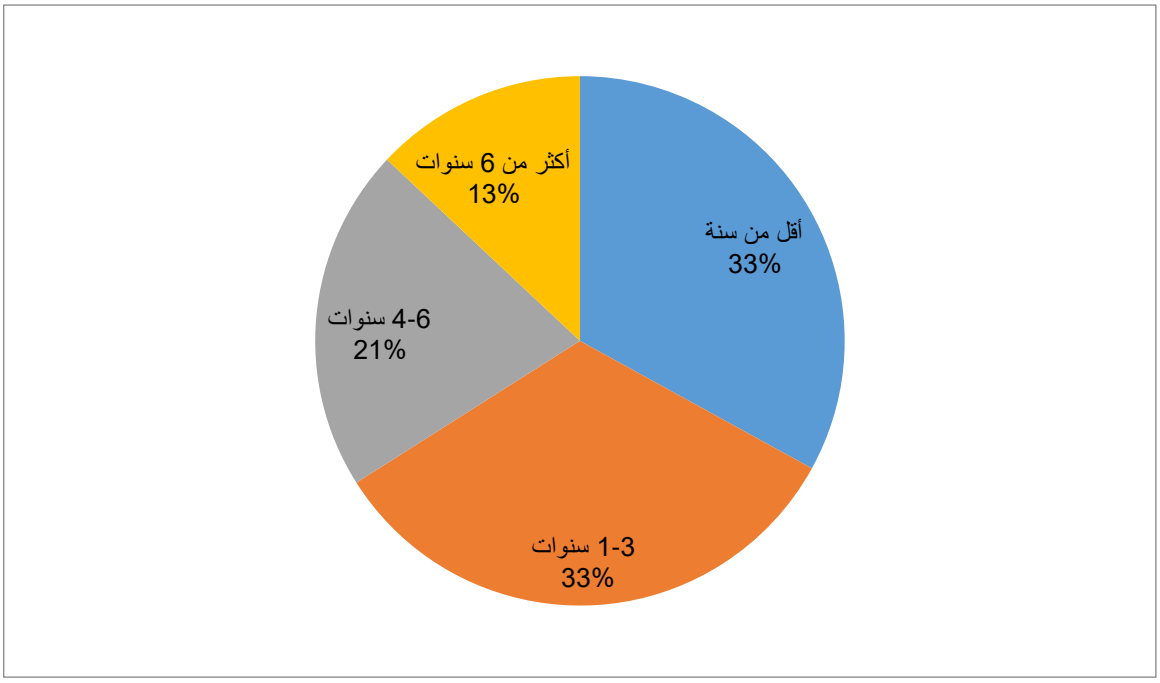
من الملاحظ أنّ حجم العينة ازداد على المجموع الأصلي وهذا راجع إلى تعدد الإجابات في السؤال الواحد.

- **التحليل:**

يوضح الجدول توزيع المستجوبين حسب مستواهم التعليمي، حيث نلاحظ أنّ فئة الماستر هي الأكثر تمثيلا في العينة بنسبة41%، إنّ التركيز العالي لحاملي الماستر يشير إلى أنّ هذه المجموعة تميل إلى مواصلة تعليمها لما بعد ليسانس، وفي المرتبة الثانية حاملي ديبلوم في رياض الأطفال ، لديها تمثيل لا بأس به، حيث تبلغ 31% من إجمالي العينة وهي نسبة قريبة من حملة الماستر ،يشير هذا إلى وجود اهتمام خاص أو تركيز على هذا المجال تليه في المرتبة الثالثة فئة الليسانس وهي الأقل تمثيلا بين المستويات التعليمية الثلاثة، بنسبة 28% وهذا دليل على أنّ أغلبية فئة ليسانس تميل إلى اتمام دراستهم وعدم رغبتهم في التوجه إلى العمل في هذه المرحلة.

- **الجدول رقم 03:** توزيع المستجوبين حسب الخبرة

التكرار النسبة / الإجابات	التكرار	النسبة (%)
أقل من سنة	08	%33
1-3 سنوات	08	%33
4-6 سنوات	05	%21
أكثر من 6 سنوات	03	%13
المجموع	24	%100



- **التحليل:**

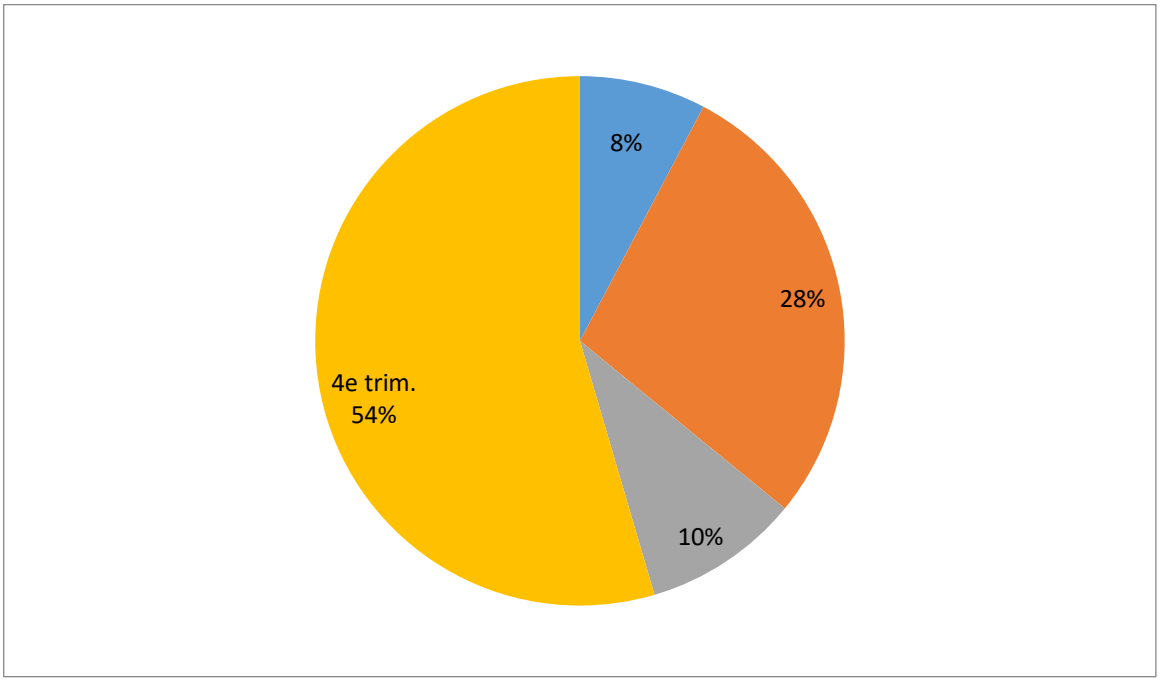
يوضح الجدول توزيع المستجوبين حسب سنوات خبرتهم، نلاحظ أنّ فئة أقل من سنة وفئة 1-3 سنوات تشكل كل منهما 66% من العينة، مما يعني أن ثلثي المستجوبين لديهم خبرة 3 سنوات أو أقل وهذا يشير إلى أنّ غالبية العينة هم إما حديثوا التخرج أو في بداية مسيرتهم المهنية، لأن العمل في دُور الحضانة يستدعي النشاط والحيوية وهذا ما يتصف به الشباب أو الخريجين الجدد.

وفي المرتبة الثانية فئة 4-6 سنوات التي تمثل نسبة 21% تليها فئة أكثر من 6 سنوات بحيث ينخفض عدد العينة كلما زادت سنوات الخبرة وهذا يفسره ما ذكرناه سابقا بأن العمل في دُور الحضانة يتطلب الفئة الشبابية المفعمة بالحيوية والنشاط.

القسم الثاني: استخدام الأناشيد و المحفوظات في الأنطة اليومية

الجدول رقم01 : توزيع المستجوبين حسب استخدامهم للأناشيد والمحفوظات في الأسبوع

التكرار النسبة / الإجابات	التكرار	النسبة (%)
1-2 مرات	04	%17
3-4 مرات	15	%62
5 مرات أو أكثر	05	%21
المجموع	24	%100



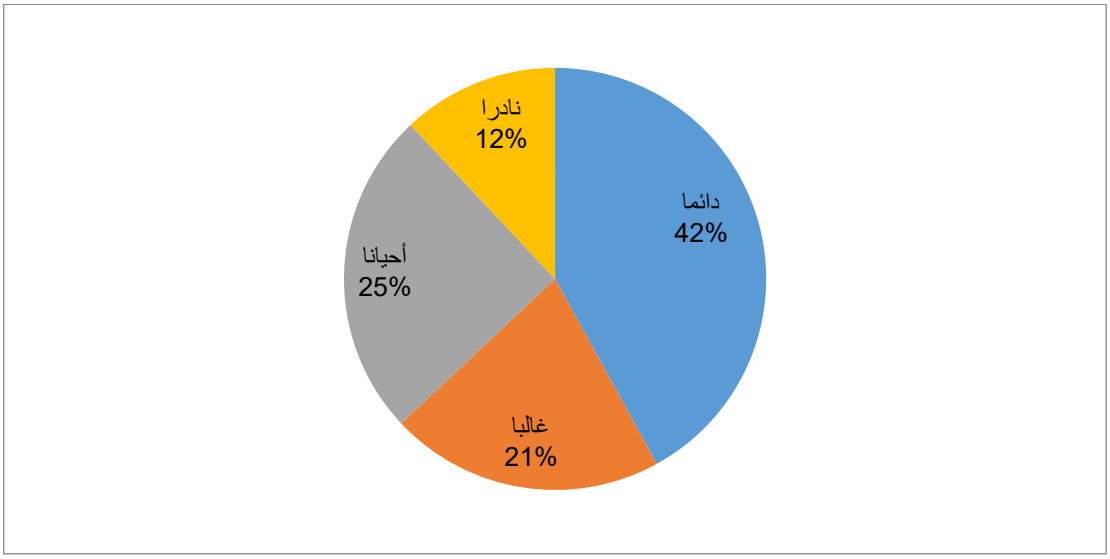
- التحليل:

تبين نتائج أنّ الفئة التي يستخدمون الأناشيد والمحفوظات بنسبة 62%. وهي أكبر نسبة بين الفئات، هذا يشير إلى أنّ غالبية المربيات/ المعلمات في دُور الحضانة يدمجن الأناشيد والمحفوظات بشكل منتظم ومتكرر في أنشطتهنّ اليومية وهذا ما يدل على على

الإدراك الكبير لأهمية الأناشيد والمحفوظات كوسيلة تعليمية وتربوية في دُور الحضانة. تليها فئة 5 مرات أو أكثر بنسبة 21%. هذه الفئة تدرك أنّ الأناشيد والمحفوظات تعتبر أدوات فعالة لتعليم اللغة، تنمية المهارة السمعية، تعزيز الذاكرة والتعبير عن المشاعر لدى الأطفال. كما نلاحظ أن17% وهي نسبة قليلة من مستخدمي الأناشيد والمحفوظات من1 إلى 3 مرات ومنه الاستخدام النادر لهذه الأدوات ليس شائعا بين أفراد هذه العينة، مما يؤكد على أنّ الأناشيد جزء لا يتجزأ من الروتين في دُور الحضانة التي تم استجوابها.

– **الجدول رقم 02:** توزيع المستجوبين حسب تنويع الأناشيد والمحفوظات المقدمة للأطفال

التكرار النسبة / الإجابات	التكرار	النسبة(%)
دائما	10	%42
غالبا	05	%21
أحيانا	06	%25
نادرا	03	%12
المجموع	24	%100

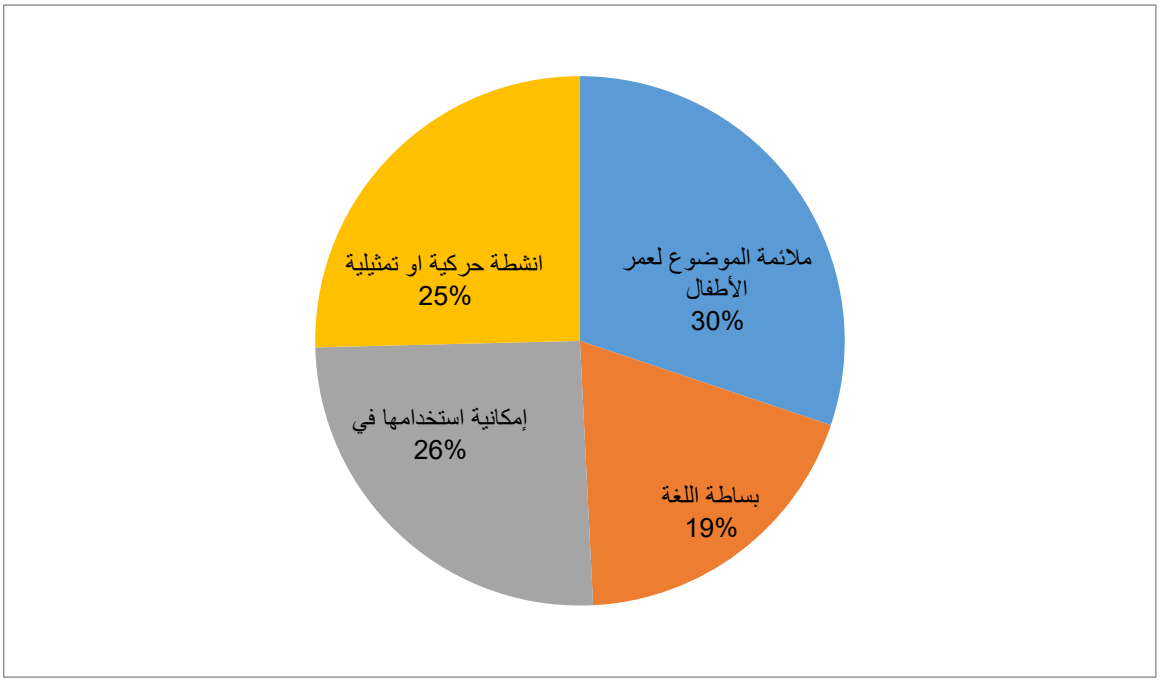


- التحليل:

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أنّ 42% هي أعلى نسبة وهذا ما يشير إلى أنّهم يُنَوعون دائما في الأناشيد والمحفوظات، ما يعكس الوعي الكبير بأهمية التنويع في العملية التعليمية والترفيهية للأطفال، كما يدل على على أنّ جزء كبير من المربيات يسعين لتقديم محتوى جديد ومثير للاهتمام. تليها 25% من المستجوبين ينوعون أحيانا مما يعني أنّهم ليسوا دائما على نفس المستوى من التجديد. تليها نسبة 21% وهي نسبة جيدة من الذين يدركون أهمية التجديد وعدم الاقتصار على عدد محدود من الأناشيد والمحفوظات. وفي الأخيير نسبة 12%، نادرا ما ينوعون ،هي نسبة قليلة مقارنة مع الفئات الأخرى ولكنّها موجودة، هذا ما يفسر وجود بعض المربيات التي تفتقرنّ إلى المصادر، أو التدريب، أو الوقت لتنويع المحتوى بشكل أكبر.

- **الجدول رقم03:** توزيع المستجوبين حسب المعايير المعتمدة في اختيار الأناشيد والمحفوظات المناسبة للأطفال

التكرار /النسبة الإجابات	التكرار	النسبة(%)
ملائمة الموضوع لعمر الأطفال	19	%19
بساطة اللغة	12	%12
إمكانية استخدامها في انشطة حركية او تمثيلية	16	%16
ارتباطها بمواضيع الوحدة التعليمية	09	%16
المجموع الأول	24	-
المجموع الثاني	56	%100



- **التحليل:**

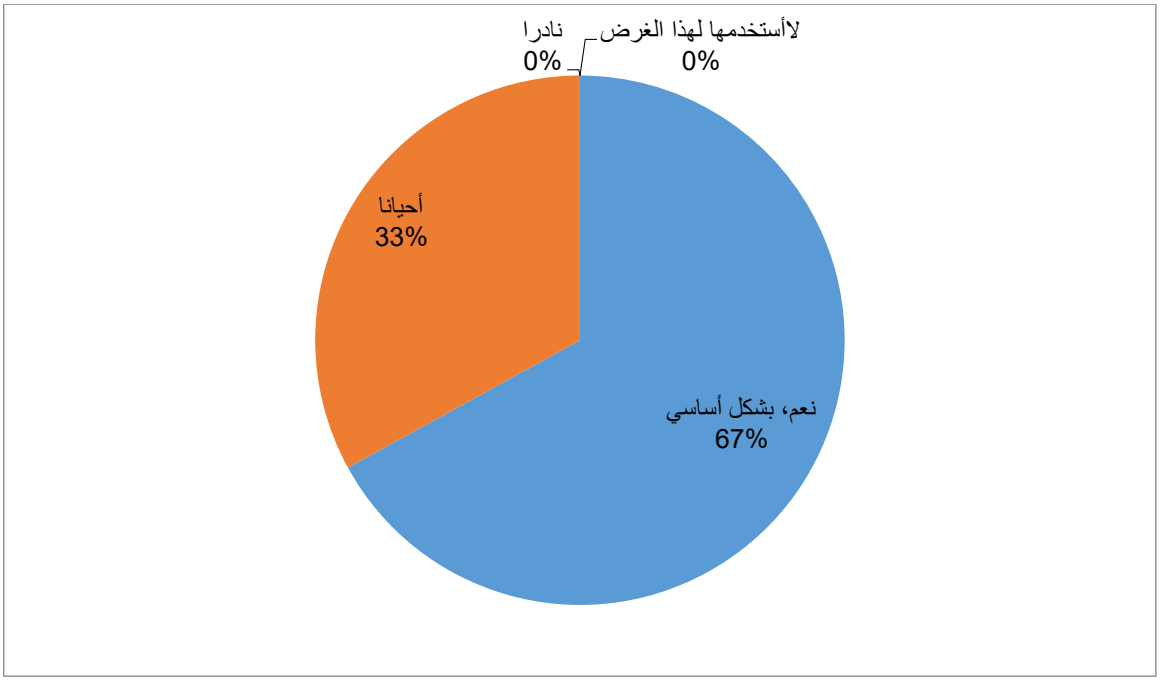
من خلال نتائج الجدول نلاحظ أنّ معيار ملائمة الموضوع لعمر الأطفال حصل على أعلى نسبة 34%، مما يشير إلى أنّه الأهم والأكثر أخذًا في الإعتبار عند اختيار الأناشيد والمحفوظات، هذا ما يؤكد وعي القائمين على دُور الحضانة بأهمية القدرات الإدراكية والتطورية للأطفال في هذه المرحة العمرية، فاختيار مواد غير مناسبة لعمر الأطفال قد يؤدي إلى الملَل أو عدم الفهم. تليه نسبة 29%، يأتي هذا المعيار في المرتبة الثانية من حيث الأهمية، هذا ما يعكس وعي المستجوبين بأهمية التعلم النشط والحسي في مرحلة الطفولة فالأطفال في هذه المرحلة يتعلمون بشكل أفضل من خلال اللّعب والحركة والتفاعل الجسدي.

بالرغم من أهمية معيار بساطة اللّغة إلا أنّه في المرتبة الثالثة بنسبة 21%، فاستخدام لغة سهلة ومباشرة وغير معقدة يساعد الأطفال على استعاب الرسالة، قد يكون سبب عدم حصوله على النسبة الأعلى هو أنه يُنظر إليه كجزء طبيعي من ملائمة الموضوع لعمر الأطفال .

يقع معيار ارتباطها بمواضيع الوحدة التعليمية في المرتبة الأخيرة بنسبة 16% . بالرغم من أهمية الربط المباشر بالمناهج أو الوحدات التعليمية إلا أنّه ليس من الأولويات (للمربيات/المعلمات) مقارنة بالمعايير الأخرى، قد يعود ذلك إلى أنّ دُور الحضانة قد تركز على بيئة لعب حرة أكثر أو أنّ المحتوى المنهجي مرن بما يكفي لاستيعاب أناشيد ومحفوظات لا ترتبط بشكل صارم بوحدة معينة.

الجدول رقم 04: توزيع المستجوبين حسب استخدام الأناشيد والمحفوظات لتعليم مفاهيم محددة(الألوان، الأشكال، الأعداد...)

التكرار النسبة / الإجابات	التكرار	النسبة(%)
نعم، بشكل أساسي	16	%67
أحيانا	08	%33
نادرا	00	%00
لاأستخدمها لهذا الغرض	00	%00
المجموع	24	%100



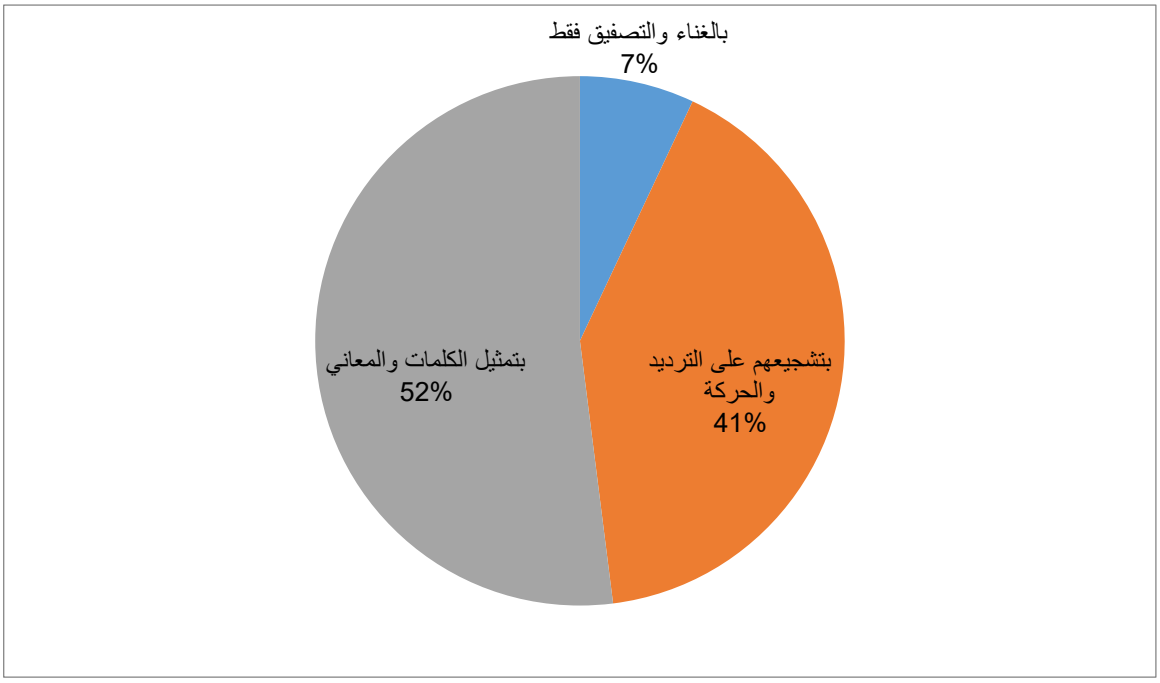
- **التحليل:**

تبيّن من نتائج الجدول أنّ 67% هي أكبر نسبة من الذين يستخدمون الأناشيد والمحفوظات بشكل أساسي، تليها 33% وهي نسبة قليلة بالمقارنة مع السابقة أي أنّ جميع المستجوبين يستخدمون الأناشيد والمحفوظات لتعليم المفاهيم سواء كانت بشكل أساسي أو أحيانًا وهذا يدل على الإجماع بينهم على فاعلية وأهمية هذه الطريقة في تعليم المفاهيم للأطفال.

كما نلاحظ نسبة منعدمة لمستخدمين الأناشيد والمحفوظات نادرًا أو أبدًا, هذا يعزز فكرة أنّ الأناشيد والمحفوظات هي جزء من استراتيجيات التعليم في هذه المؤسسات، ولا يتم الاستغناء عنها.

- **الجدول رقم 05:** توزيع المستجوبين حسب نوع التفاعل مع الأطفال أثناء تقديم الأناشيد والمحفوظات

التكرار/ النسبة الإجابات	التكرار	النسبة(%)
بالغناء والتصفيق فقط	02	%07
بتشجيعهم على الترديد والحركة	12	%41
بتمثيل الكلمات والمعاني	15	%52
المجموع الأول	24	-
المجموع الثاني	29	%100



من الملاحظ أنّ حجم العيّنة ازداد على المجموع الأصلي وهذا راجع إلى تعدّد الإجابات في السؤال الواحد.

- التحليل:

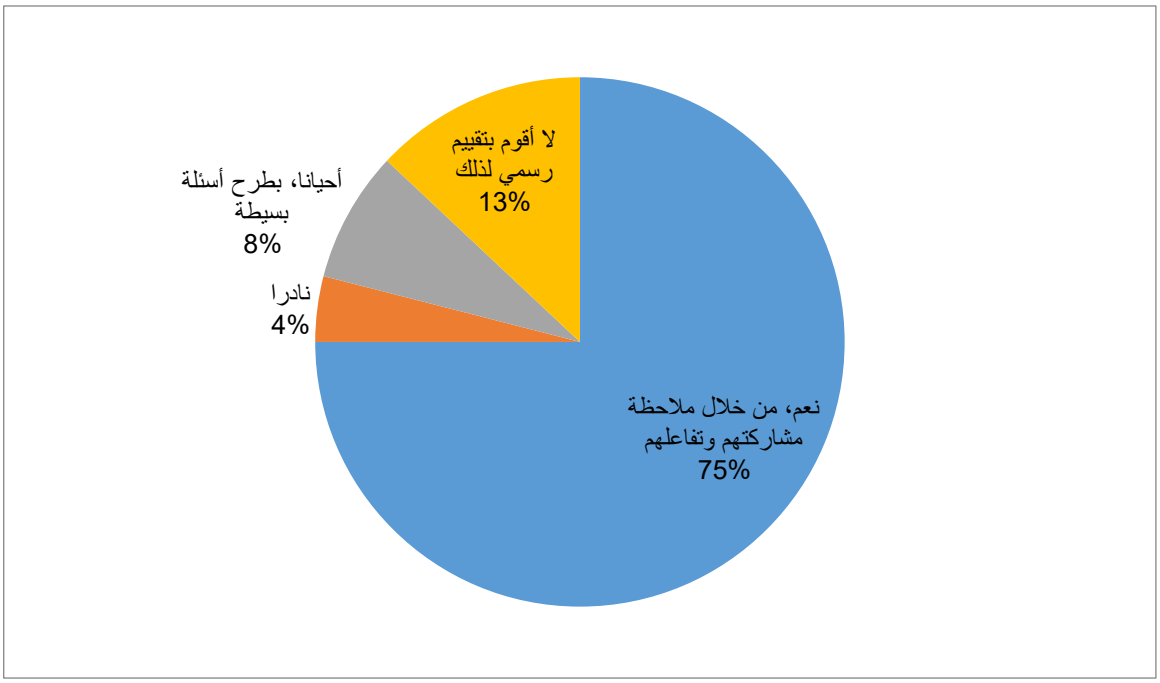
من خلال نتائج الجدول نلاحظ أنّ التفاعل بتمثيل الكلمات والمعاني يأخذ أكبر نسبة بين التفاعلات الأخرى المقدرة ب 52% هذه نتيجة مهمة وتشير إلى أنّ الغالبية من المستجوبين يرون أنّ الهدف الأساسي من تقديم الأناشيد والمحفوظات ليس مجرد الحفظ الآلي، بل هو فهم الكلمات واستيعاب المعاني

يليه التفاعل عن طريق تشجيع الأطفال على الترديد و الحركة بنسبة 41% هذه النسبة المعتبرة تدل على وعي كبير بأهمية دمج الحركة و التفاعل البدني و الردود الجسدية مع الأناشيد و المحفوظات لأن الأطفال في هذه المرحلة يتعلمون بشكل أفضل من خلال اللّعب والحركة والتجربة الحسية في حين أنّ التفاعل من خلال الغناء والتصفيق فقط يأخذ أضعف نسبة متمثلة في 7%، هذا ما يوضح أنّ هذه الطريقة قد لا تكون الأكثر شيوعا

أو فاعلية في دُور الحضانة الحديثة، هذه الطريقة تساهم في الفهم العميق أو استمتاعهم بالنشاط .

- **الجدول رقم 06:** توزيع المستجوبين حسب تقييم مدى تفاعل الأطفال واستيعابهم للأناشيد والمحفوظات

التكرار النسبة / الأجابات	التكرار	النسبة(%)
نعم، من خلال ملاحظة مشاركتهم وتفاعلهم	18	%75
نادرا	01	%04
أحيانا، بطرح أسئلة بسيطة	02	%08
لا أقوم بتقييم رسمي لذلك	03	%13
المجموع	24	%100



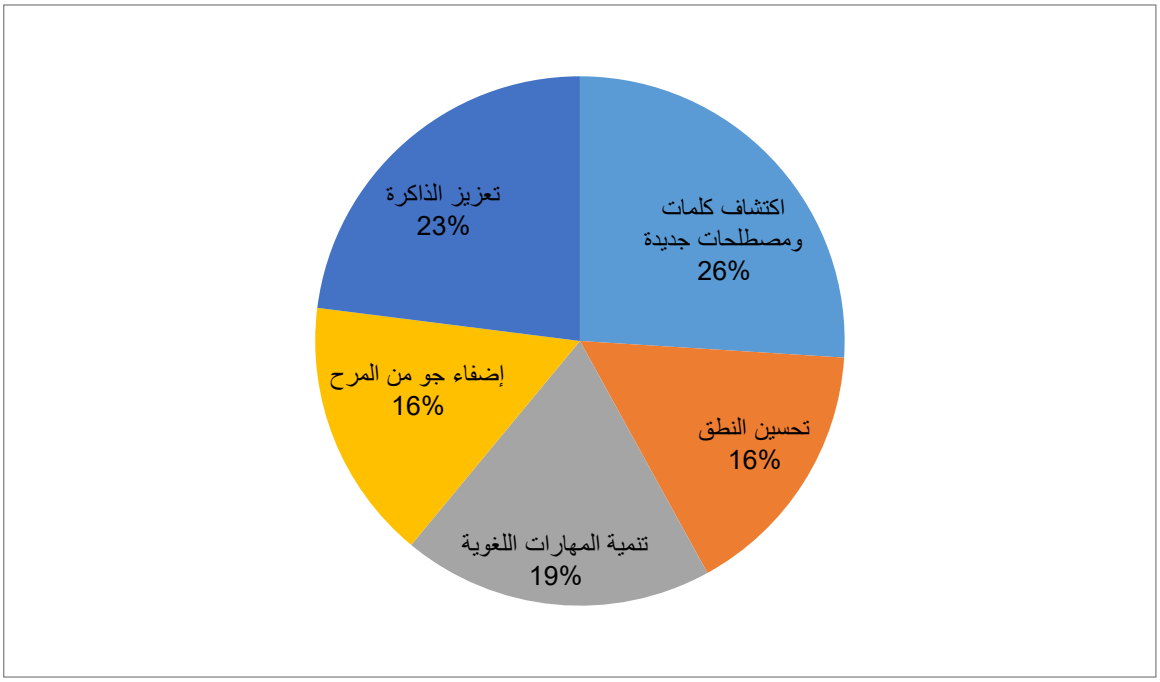
- **التحليل:**

تبيّن نتائج الجدول أنّ نسبة 75% هي الفئة الأكبر يشير هذا إلى أن الغالبية العظمى من المستجوبين يقومون بتقييم تفاعل الأطفال بشكل مستمر من خلال الملاحظة، يعكس هذا اهتمامهم الكبير بتقييم عملية التعلم ورصد استجابات الأطفال، في حين نسبة 13% لا يقومون بتقييم رسمي لذلك وهي نسبة معتبرة أي أنّ بعض المستجوبين لا يتبعون طرق رسمية أو منهجية لتقييم التفاعل، حيث يكون التركيز على التجربة والمتعة أكثر من قياس الأداء ، كما نلاحظ نسبة 80% من المستجوبين يستخدمون الأسئلة البسيطة كطريقة للتقييم وهذه الطريقة أكثر رسمية، تدل على محاولة قياس الفهم بشكل مباشر، كما توجد نسبة ضئيلة جدًا من المستجوبين 04% يقومون بتقييم التفاعل هو أمر ايجابي بشكل عام، حيث تعكس هذه النتائج توجهاً ايجابيا نحو رصد تفاعل الأطفال واستيعابهم في دُور الحضانة.

القسم الثالث: دور الأناشيد والمحفوظات في تهيئة المتعلم لتلقي اللغة

- **الجدول رقم01:** توزيع المستجوبين حسب الدور الأساسي للأناشيد والمحفوظات في مرحلة الحضانة

التكرار/ النسبة الإجابات	التكرار	النسبة(%)
اكتشاف كلمات ومصطلحات جديدة	08	%26
تحسين النطق	05	%16
تنمية المهارات اللغوية	06	%19
إضفاء جو من المرح	05	%16
تعزيز الذاكرة	07	%23
المجموع الأول	24	-
المجموع الثاني	31	%100



- التحليل:

جاء سؤالنا هذا مفتوحا لنتمكن من استخلاص الدور الأساسي للأناشيد والمحفوظات في النمو اللغوي للطفل في مرحلة الحضانة وذلك من خلال أجوبة المربيات/ المعلمات فجائت مقترحتهم مفصلة وشاملة لثلاث جوانب في هذه المرحلة

- ماهو متعلق بـ تطوير اللغة :

- اكتشاف كلمات ومصطلحات جديدة بـ 26%
- تحسين النطق 16%
- تنمية المهارات اللغوية 19%

وهذا مؤشر على أنّ الأناشيد والمحفوظات تساهم في تطوير جوانب متعددة من اللّغة، ليس فقط المفردات أو النطق، قد تشمل فهم بنية الجملة، استخدام اللّغة في سياقات مختلفة و تنمية القدرة على التعبير.

- ماهو متعلق بالمعرفة:

• تعزيز الذاكرة 23%

وهذا مؤشر على أن الدور الأساسي للأناشيد والمحفوظات يبرز في تنمية القدرات المعرفية الأساسية، لا سيما الذاكرة السمعية والبصرية. من خلال تكراره للأناشيد والمحفوظات .

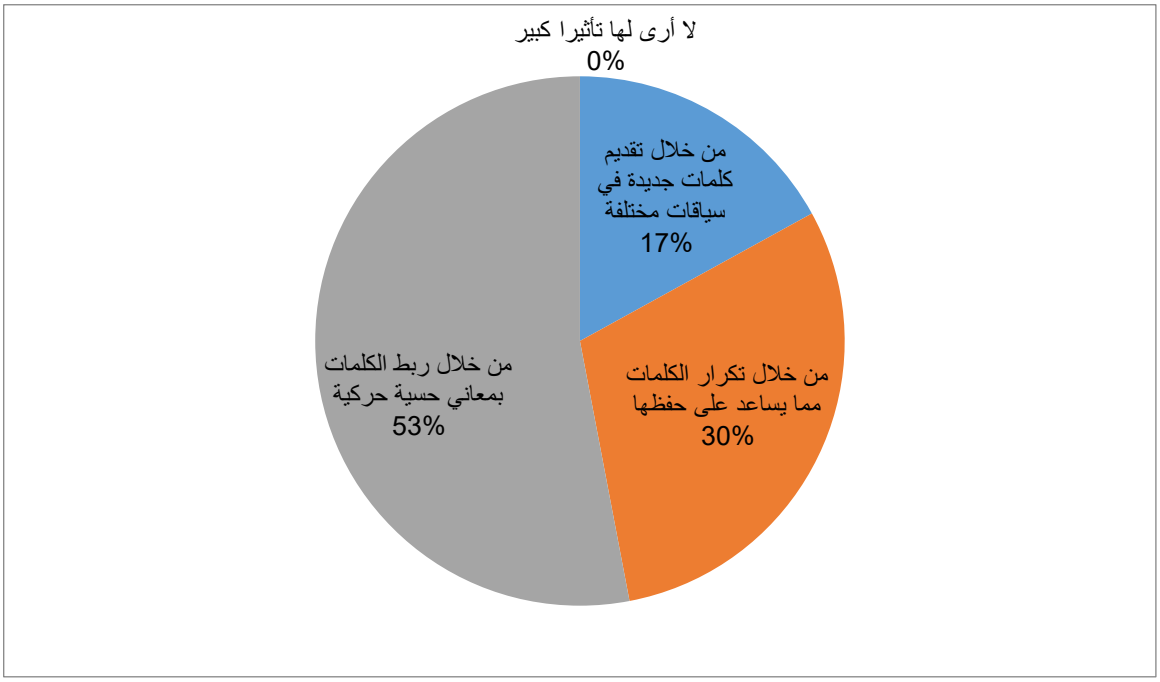
- ما هو متعلق بالمتعة:

• إضفاء جو من المرح 16%

أي عندما يستمتع الأطفال يكونون أكثر استعداد للمشاركة والاستيغاب، هذا ما يوضح أنّ خلق بيئة ممتعة وجذابة هو أمر أساسي لتسهيل التعلم اللغوي.

- **الجدول رقم 02:** توزيع المستجوبين حسب مساهمة الأناشيد والمحفوظات في توسيع حصيلة الأطفال اللغوية

التكرار النسبة / الإجابات	التكرار	النسبة (%)
من خلال تقديم كلمات جديدة في سياقات مختلفة	05	%17
من خلال تكرار الكلمات مما يساعد على حفظها	09	%30
من خلال ربط الكلمات بمعاني حسية حركية	16	%53
لا أرى لها تأثيرا كبير	00	%00
المجموع الأول	24	-
المجموع الثاني	30	%100



من الملاحة أنّ حجم العيّنة ازداد على المجموع الأصلي وهذا راجع إلى تعدّد الإجابات في السؤال الواحد.

- التحليل:

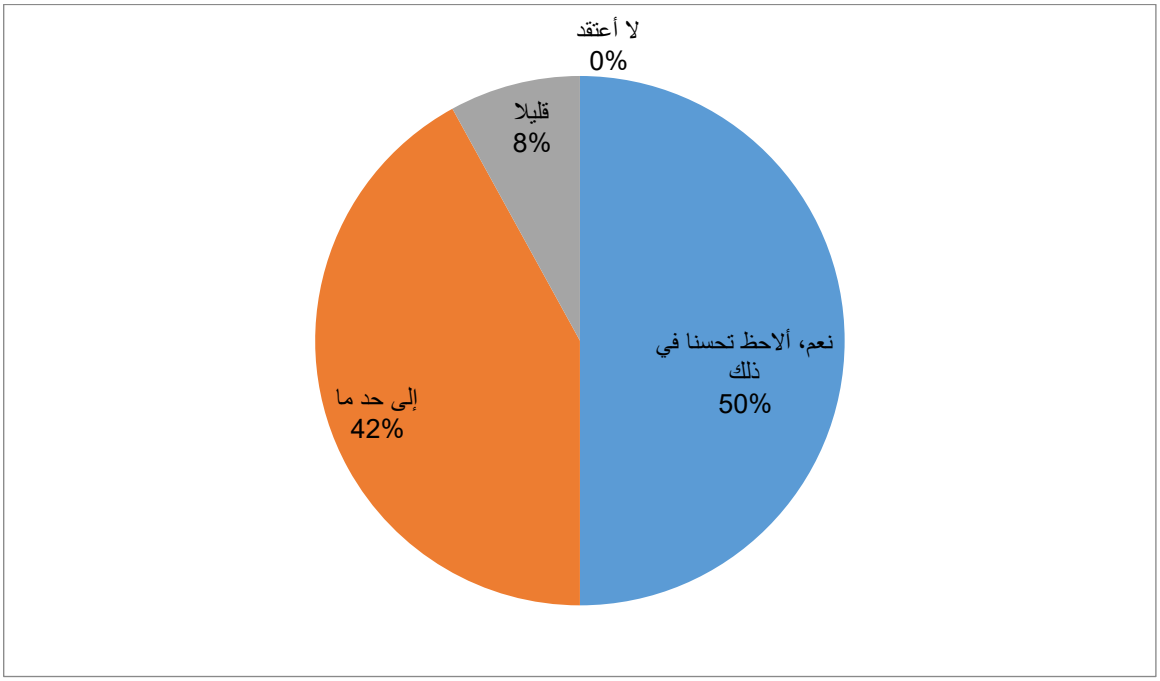
من خلال نتائج الجدول نلاحظ نسبة 53% يرون أنّ الطريقة الأكثر فاعلية لمساهمة الأناشيد والمحفوظات في توسيع الحصيلة اللّغوية للأطفال هي ربط الكلمات بمعاني حسية حركية. يتوافق هذا تماما مع النظريات التربوية الحديثة حول تعلم الأطفال الصغار، حيث يتعلمون بشكل أفضل من خلال التجربة الحسية واللّمس و الحركة على سبيل المثال، عندما تغني المعلمة عن "القفز"، يقوم الأطفال بالقفز.

يرى ثلث المستجوبين 30% أنّ التكرار هو عامل رئيسي في مساعدة الأطفال على حفظ الكلمات الجديدة فالأناشيد والمحفوظات بطبيعتها تتميّز بالتكرار اللّفظي. تليه نسبة 17% يرون أنّه من خلال تقديم كلمات جديدة في سياقات ممتعة (اللحن، الإيقاع...) تتوسع الحصيلة اللّغوية للطفل، بجعل عملية التعرض للكلمات الجديدة تجربة إيجابية. في

حين لا يوجد أي مستجوب يرى أنّ الأناشيد والمحفوظات ليس لها تأثير كبير هذه نتيجة إيجابية للغاية، حيث تدل على إجماع المستحوبين على الدَّور المهم والفعال للأناشيد والمحفوظات في تنمية حصيلة الأطفال اللغوية.

– **الجدول رقم 03:** توزيع المستجوبين حسب مساعدة الأناشيد والمحفوظات للأطفال على التمييز بين الأصوات اللغوية

التكرار / النسبة الإجابات	التكرار	النسبة(%)
نعم، ألاحظ تحسنا في ذلك	12	%50
إلى حد ما	10	%42
قليلا	02	%08
لا أعتقد	00	%00
المجموع	24	%100

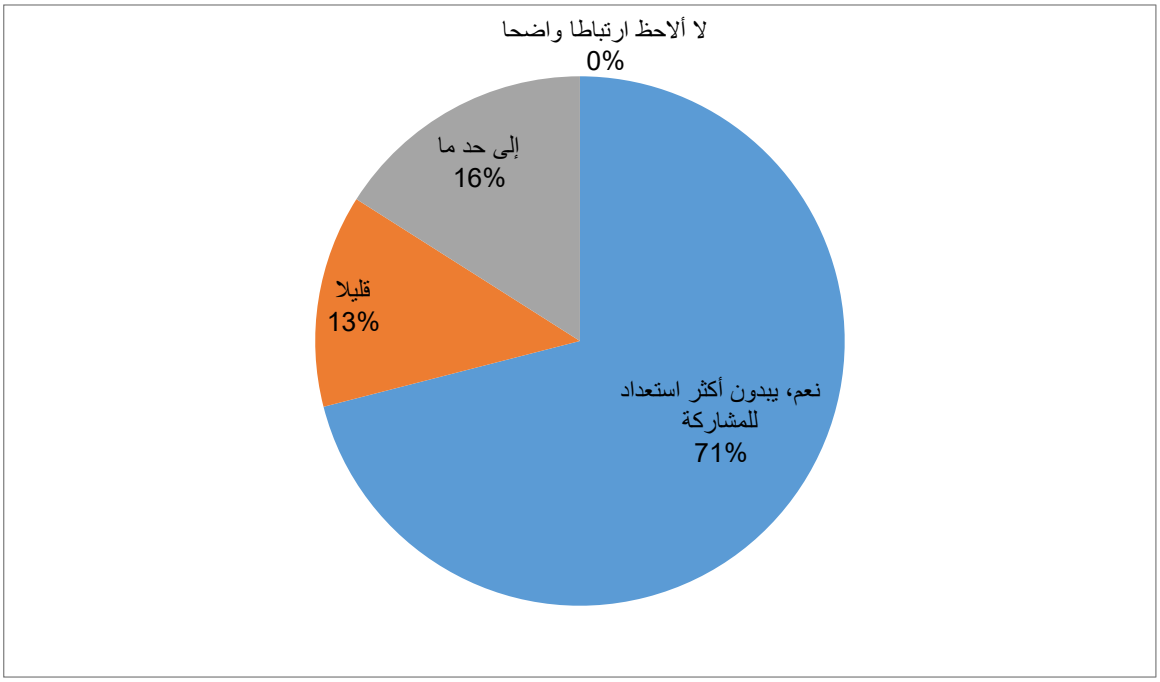


- التحليل:

من خلال نتائج الجدول نلاحظ نصف المستجوبين 50% يرون أنّ الأناشيد والمحفوظات تساهم في مساعدة الأطفال على التمييز بين الأصوات اللّغوية، هذه النتيجة تشير إلى إدراك المربين للدور الفعال للأناشيد والمحفوظات في تنمية الوعي الصوتي للأطفال، بما فيه من إيقاع، قوافي، وتكرار أصوات معينة، تليه نسبة 42% من المستجوبين يرون أنّ مساهمة الأناشيد والمحفوظات في التمييز بين الأصوات اللّغوية "إلى حد ما" أي أنّ التأثير موجود لكنه ليس دائماً واضحًا بشكل كبير، أو قد يتطلب دعما إضافيا. كما نلاحظ نسبة ضئيلة 08% من المستجوبين يرون أنّ المساهمة قليلة ، هذه النسبة قد تعكس أنّ المستجوبين لم يلاحظوا تأثيرًا كبيرًا، أو قد يعود ذلك إلى عوامل مثل: طريقة التقديم، نوع الأناشيد و المحفوظات المستخدمة، أو قد لا يكون لديهم وعي كاف بأهمية هذه المهارة أو كيفية رصد تطورها. في حين لا يوجد أي مستجوب يعتقد أنّ الأناشيد والمحفوظات ليس لها تأثير وهي نتيجة إيجابية واجماع عام على أنّ الأناشيد والمحفوظات لها دور في مساعدة الأطفال على التمييز بين الأصوات اللّغوية، ولا يوجد من ينفي هذا الدور تماما.

- الجدول رقم 04: توزيع المستجوبين حسب تأثير المشاركة في ترديد الأناشيد والمحفوظات على تفاعل الأطفال في الأنشطة اللغوية

التكرار/ النسبة / الإجابات	التكرار	النسبة (%)
نعم، يبدون أكثر استعداد للمشاركة	17	%71
قليلا	03	%13
إلى حد ما	04	%16
لا ألاحظ ارتباطا واضحا	00	%00
المجموع	24	%100

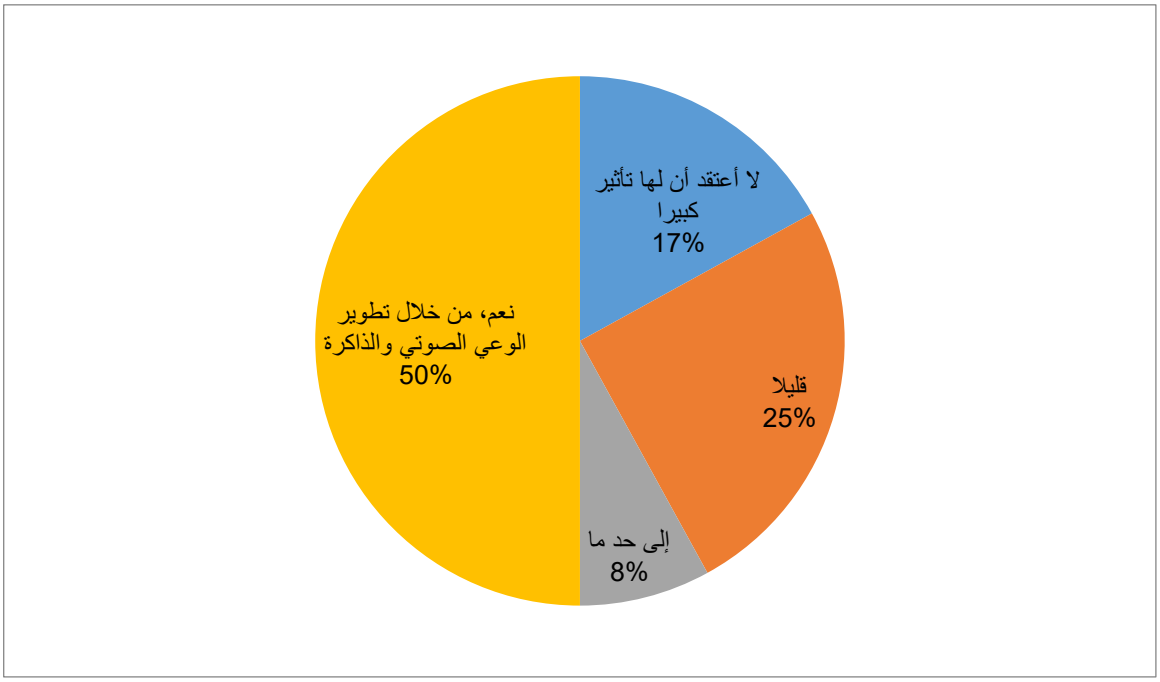


- **التحليل:**

من خلال نتائج الجدول نلاحظ نسبة 71% يبدون أكثر استعدادا للمشاركة وهي الفئة الأكبر، مايوضح هذا الغالبية العظمى من المستجوبين أنّ مشاركة الأطفال في ترديد الأناشيد والمحفوظات لها تأثير إيجابي ومباشر على استعدادهم وتفاعلهم في الأنشطة اللغوية الأخرى، تليه نسبة 16% من مستجوبين يرون أنّ التأثير محدود، حيث تأكد هذه النسبة وجود ارتباط بين ترديد الأناشيد والمحفوظات وزيادة التفاعل اللّغوي، تليه نسبة 13% يرون أنّ التأثير" قليلا" ، تشير هذه النسبة إلى أنّ بعض المستجوبين لم يلاحظوا تأثيرًا كبيرًا في مشاركة الأطفال في الأناشيد والمحفوظات على تفاعلهم في الأنشطة اللغوية قد يكون ذلك بسبب فروقات فردية أو طريقة التقدم، في حين لا يوجد أي مستجوب يرى أنّه لايوجد ارتباطًا مباشر وعليه نتيجته إيجابية للغاية حيث تدل على اجماع المستجوبين على ارتباط المشاركة بالترديد وزيادة التفاعل في الأنشطة اللّغوية.

- **الجدول رقم 05:** توزيع المستجوبين حسب دور الأناشيد والمحفوظات في تهيئة الأطفال لتعلم القراءة والكتابة في المراحل اللاحقة

التكرار/النسبة / الإجابات	التكرار	النسبة(%)
لا أعتقد أن لها تأثير كبيرا	04	%17
قليلا	06	%25
إلى حد ما	02	%08
نعم، من خلال تطوير الوعي الصوتي والذاكرة	12	%50
المجموع	24	%100



- التحليل:

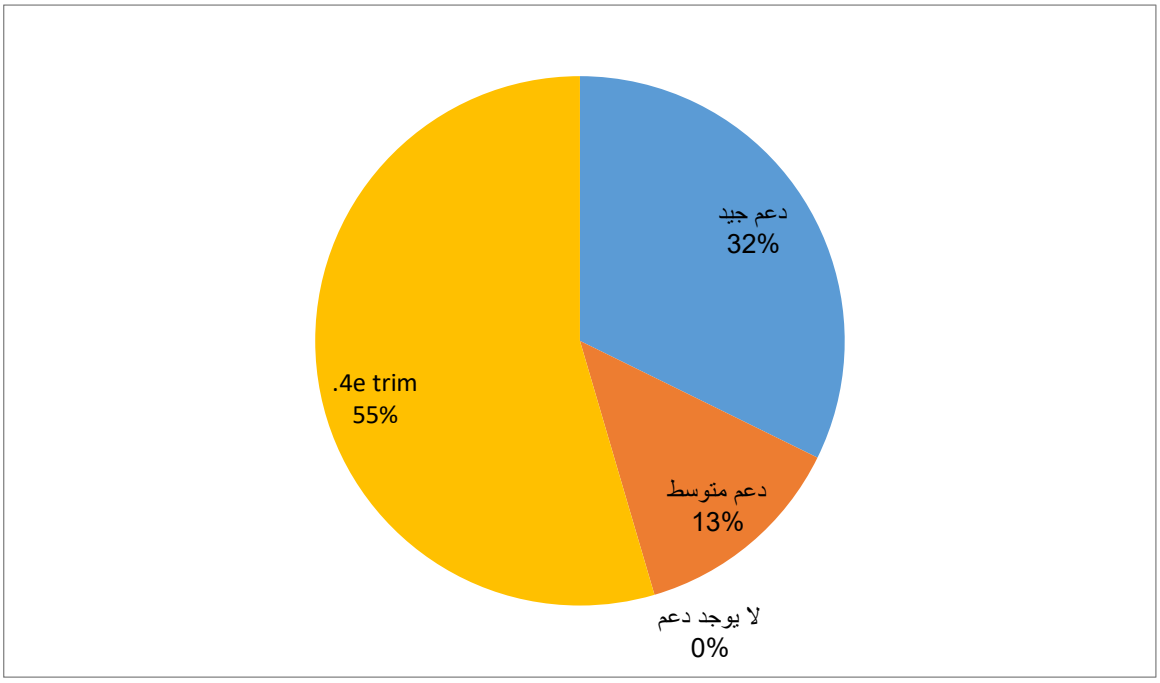
من خلال نتائج الجدول نلاحظ أنّه يرى نصف المستجوبين 50% أنّ الأناشيد والمحفوظات تساهم بشكل واضح في تهيئة الأطفال للقراءة والكتابة في المراحل اللّاحقة وذلك من خلال تطوير الوعي الصوتي والذاكرة .

نسبة 25% من المستجوبين يرون أنّ الأناشيد والمحفوظات تساهم في تهيئة الأطفال ولكن ليست العامل الوحيد أو الأهم، تليه نسبة 17% تعتبر مرتفعة نوعا ما، تشير إلى وجود فئة لا يدركون العلاقة المباشرة أو الكبيرة بين الأناشيد والمحفوظات ومهارات التهيئة اللّغوية. يعود ذلك إلى نقص في الوعي بأسس تعلم القراءة . تليه نسبة 08% يرون أنّ التأثير "قليلا" هذه النسبة تؤكد وجهة النظر بأنّ التأثير ليس كبيرًا.

القسم الرابع: التحديات والمقترحات

-**الجدول رقم 01:** توزيع المستجوبين حسب توفر المواد والأدوات اللازمة لاستخدام الأناشيد و المحفوظات

التكرار/ النسبة الإجابات	التكرار	النسبة(%)
دعم جيد	17	%71
دعم متوسط	07	%29
لا يوجد دعم	00	%00
المجموع	24	%100

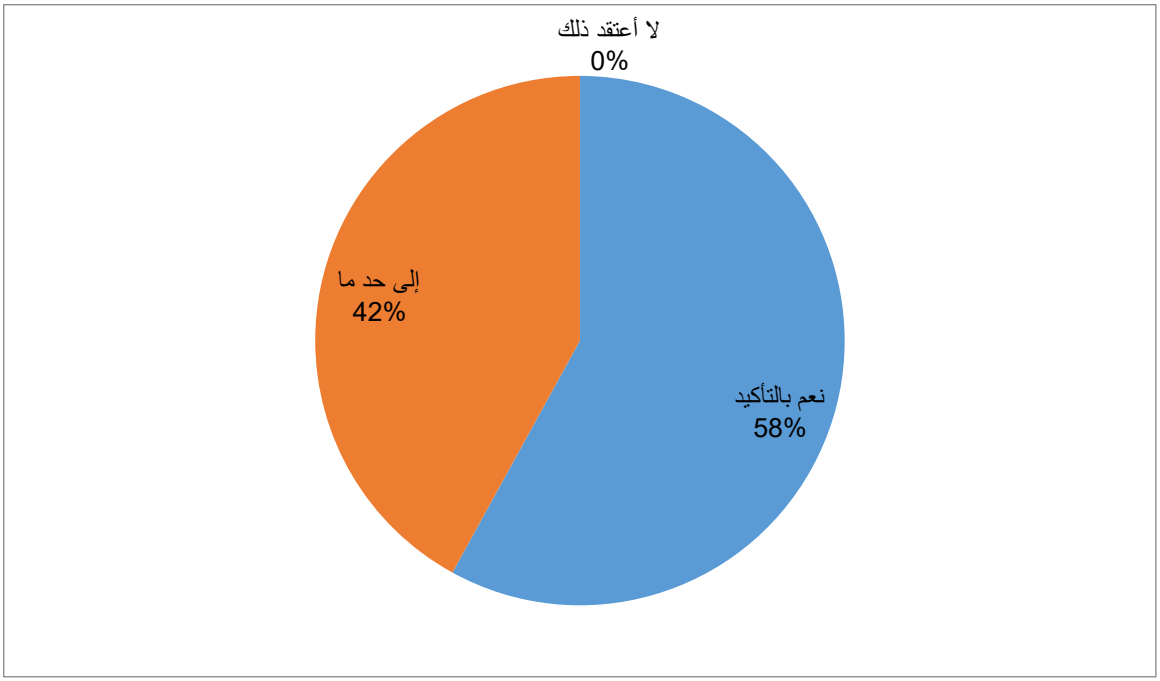


- **التحليل:**

من خلال نتائج الجدول نلاحظ دعم جيد 71% يوضح أنّ الغالبية العظمى من دُور الحضانة توفر دعما جيدًا، هذا أمر ايجابي يعزز من قدرة المربين على تقديم هذه الأنشطة بفاعلية، تليه نسبة 29% من المستجوبين يرون أنّ الدعم متوسط ، أي أنّه يوجد بعض الدعم لكن ليس بالكمية الكافية. في حين لا يوجد أي مستجوب يرى أنّه لا يوجد دعم، هذه نتيجة ايجابية للغاية تدل على توفر الدعم ولا يوجد من ينفي هذا تماما.

- **الجدول رقم02:** توزيع المستجوبين حسب أرائهم حول جدوى دمج الأناشيد والمحفوظات في الأنشطة التعليمية الأخرى

التكرار / النسبة الإجابات	التكرار	النسبة(%)
نعم بالتأكيد	17	%58
إلى حد ما	10	%42
لا أعتقد ذلك	00	%00
المجموع	24	%100

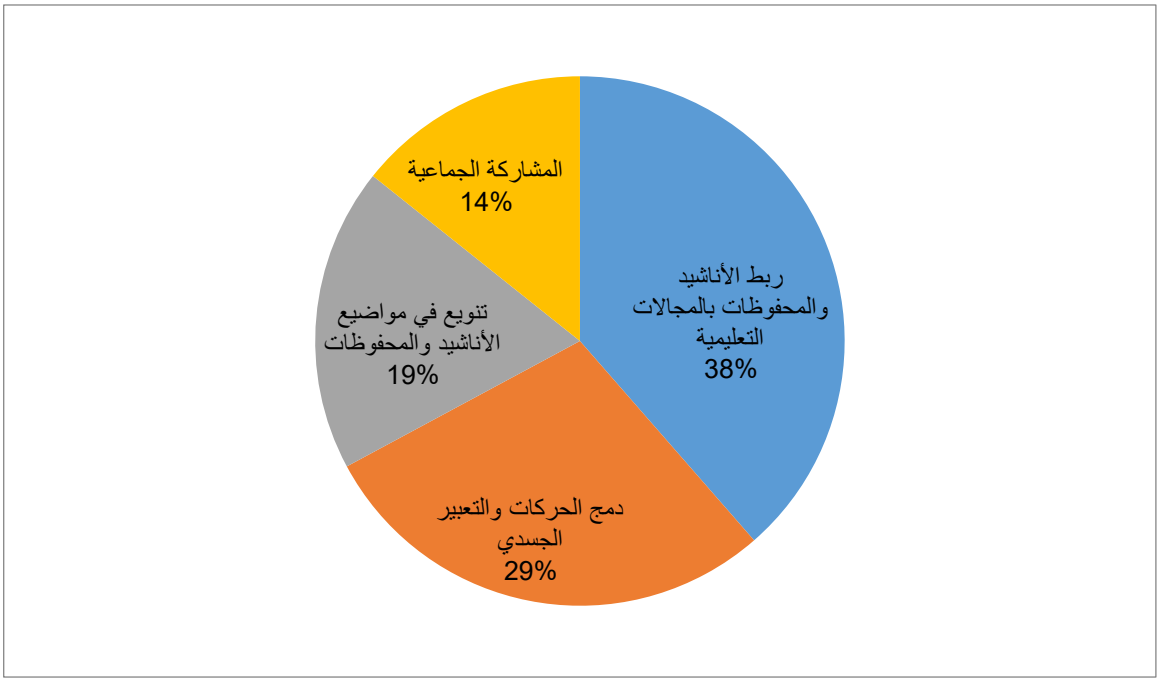


- **التحليل:**

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أنّه يرى أكثر من نصف المستجوبين 58% توضح هذه النتيجة أنّ الغالبية تؤيد فكرة دمج الأناشيد والمحفوظات في الأنشطة التعليمية الأخرى لما لها من فائدة تعليمية، سواء في تنمية المهارات اللّغوية، أو ترسيخ القيم، أو حتى جعل عملية التعلم أكثر متعة، كما توجد نسبة جيدة من المستجوبين 42% تُؤيد الدمج لكن قد يرون أنّ فائدتها تكون في سياقات محددة دون غيرها. في حين لا يوجد أي مستجوب لا يعتقد بجدوى الدمج ، هذه النتيجة ايجابية للغاية، حيث تدل على عدم وجود معارضة صريحة أو رفض قاطع، مما يعزز فكرة وجود قبول واسع لهذه الممارسات التعليمية.

- **الجدول رقم 03:** توزيع المستجوبين حسب الاقتراحات حول تطوير استخدام الأناشيد والمحفوظات في دور الحضانة

التكرار/ النسبة / الإجابات	التكرار	النسبة(%)
ربط الأناشيد والمحفوظات بالمجالات التعليمية	08	%27
دمج الحركات والتعبير الجسدي	06	%20
تنويع في مواضيع الأناشيد والمحفوظات	04	%13
المشاركة الجماعية	03	%10
توفير قسم خاص لأداء الأناشيد والمحفوظات	02	%07
بدون إجابة	07	%23
المجموع الأول	24	-
المجموع الثاني	30	%100



- **التحليل:**

اخترنا أنّ يكون هذا السؤال مفتوحا لنرى اقتراحات المربين حول تطوير استخدام الأناشيد والمحفوظات في دُور الحضانة، والّذي جاءت نتائجه على النحو التالي، نسبة 27% يقترحون ربط الأناشيد والمحفوظات بالمجالات التعليمية، هو الاقتراح الأكثر شيوعا، بحيث إنّ هذا الربط يجعل عملية التعلم أكثر متعة وتفاعلا للأطفال.

يأتي اقتراح دمج الحركات والتعبير الجسدي في المرتبة الثانية من حيث الأهمية بنسبة 20%، يؤكد هذا على وعي المربين بأهمية التعلم الحسي الحركي للأطفال .

في حين نجد 23% لم تكن لهم إجابة، ربما يرجع لسهو بعض المربين عن الإجابة، أو قد لا يكون عند بعضهم أفكارًا محدّدة للتطوير، أو الشعور بالاكتفاء بالطرق الحالية.

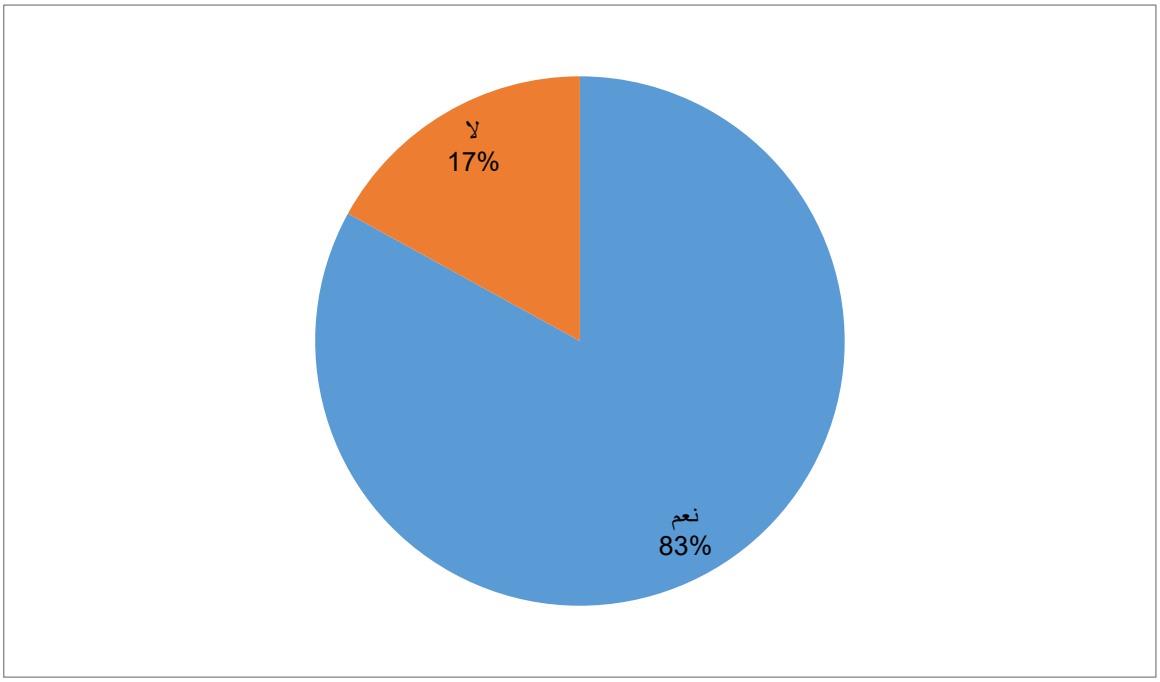
13% يقترحون تنويع في مواضيع الأناشيد والمحفوظات، يدل هذا على الرغبة في إثراء المحتوى المقدم ليشمل جوانب أوسع من المعرفة والخبرة، و 10% اقتصرت اجابتهم

على المشاركة الجماعية، يبرز هذا أهمية الجانب الاجتماعي للتعلم، إذ تعزز الشعور بالانتماء.

نسبة07% تقترح توفير قسم خاص لأداء الأناشيد والمحفوظات ، يمثل الاقتراح الأقل شيوعا، قد يكون بسبب رغبة بعض المربين في توفير مساحة مخصصة لها، أو ربما لضمان جودة أعلى للمواد أو لتسهيل الوصول إليها.

– **الجدول رقم 04:** توزيع المستجوبين حسب آرائهم حول الحاجة إلى المزيد من البحوث حول تأثير الأناشيد والمحفوظات على النمو اللغوي للأطفال

التكرار/النسبة / الإجابات	التكرار	النسبة(%)
نعم	20	%83
لا	4	%17
المجموع	24	%100



- التحليل:

تبين من خلال نتائج الجدول أنّ الغالبية العظمى من المستجوبين مقدرة بـ 83% كانت إجابتهم نعم، أي لهذه الفئة رغبة في اكتشاف هذا المجال بشكل أوسع، أو ربما البحث عن طريقة جديدة وفعالة لاستخدام الأناشيد والمحفوظات لدعم التطور اللغوي.

في حين 17% كانت إجابتهم لا، بالرغم من أنّها قليلة إلا أنّه توجد فئة لا يرون ضرورة لذلك، قد يكون بسبب قناعتهم بفعالية الأناشيد والمحفوظات بناءًا على تجربتهم العملية، أو عدم اهتمامهم أو إدراكهم لكيفية أنّ البحث العلمي يُدعم ويُحسن ممارستهم التربوية.

- حوصلة ونتائج الاستبانات

- المستجوبين (المربيات) في دُور الحضانة يمتلكون مستويات تعليمية جيدة وخبرة مناسبة في مجال رعاية وتعليم الأطفال.

- يتم استخدام الأناشيد والمحفوظات بشكل مكثف ومتكرر في دُور الحضانة، مع حرص على تنويع المحتوى المقدم للأطفال.

- يُعد " تمثيل الكلمات والمعاني" و" تشجيع الترديد والحركة" أهم أنواع التفاعل المعتمدة أثناء تقديم الأناشيد المحفوظات.

- تُقيَّم استجابة الأطفال واستيعابهم للأناشيد والمحفوظات بشكل أساسي عبر " ملاحظة مشاركتهم وتفاعلهم".

- تُسهم الأناشيد و المحفوظات في تنمية المهارات اللغوية بشكل عام.

- تؤدي الأناشيد والمحفوظات دورًا مهما في تهيئة الأطفال لتعلم القراءة والكتابة في المراحل اللاحقة، خاصة من خلال تطور الوعي الصوتي والذاكرة.

– تعمل المشاركة في ترديد الأناشيد والمحفوظات على زيادة استعداد الأطفال وتفاعلهم في أنشطة لغوية أخرى.

– هناك إجماع قوي بين المربيات على الحاجة إلى المزيد من البحوث حول تأثير الأناشيد والمحفوظات على النمو اللغوي للأطفال.

الخاتمة

في ختام هذه الدراسة، تأكد لنا أن الدراسة التطبيقية جاءت معضدة لما توصلنا إليه في الجانب النظري. لقد أفضت نتائج التحليل إلى حقيقة مفادها أن الأناشيد والمحفوظات تلعب دورًا حيويًا ومحوريًا في تنمية اللّغة لدى أطفال مرحلة ماقبل المدرسة، وتعد أداة فعّالة في تهيئتهم لتلقي اللّغة بشكل أعمق في المراحل التعليمية اللاّحقة.

لقد أكدت المربيات من خلال خبراتهن وملاحظاتهن، على الدور البارز للأناشيد والمحفوظات في:

- توسيع الحصيلة اللّغوية للأطفال.

- المساهمة في تحسين النطق وتنمية الوعي الصوتي.

- تعزيز الذاكرة وتنمية المهارات اللغوية.

- زيادة استعداد الأطفال للمشاركة والتفاعل في الأنشطة اللّغوية.

تُعزى فعالية هذه الأناشيد والمحفوظات إلى عوامل متعددة من أبرزها:

- الاعتماد على أسس اختيار دقيقة، تضمن ملاءمة المحتوى لعمر الأطفال وقابليته للدمج بأنشطة حركية وتمثيلية.

- الدعم المتوفر من دّور الحضانة للمواد والأدوات اللاّزمة لهذه الأنشطة .

توصيات:

يمكن تعظيم الاستفادة من هذا الدور الحيوي للأناشيد والمحفوظات من خلال جملة من التوصيات والتوجيهات هي:

– لمربي دور الحضانة: ضرورة الوعي الكامل بالدور التربوي واللّغوي للأناشيد والمحفوظات، واعتمادها كجزء لايتجزأ من الأنشطة اليومية، لا كنشاط ترفيهي ثانوي.

– مواصلة تنويع مواضيع الأناشيد والمحفوظات لتلبية اهتمامات الأطفال المختلفة وإثراء مفرداتهم.

– توفير المزيد من الدعم والمواد للمربيات وتعزيز تكوينهن في الجانب البيداغوجي بما يمكنهن من ممارسة العملية التعليمية بنجاح أكبر.

– للآباء والأمهات: تشجيع ترديد الأناشيد والمحفوظات في البيئة المنزلية، لما لها من أثر إيجابي بالغ على التطور اللغوي والعاطفي لأطفاله .

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1) أحمد زلط، الأدب العربي للطفولة، دار الوفاء لدنا الطباعة والنشر، الاسكندرية مصر، ط2، 1988م.

2)أحمد سويعد، أسس علم النفس التربوي وتطبيقاته، دار الخلدونية، الجزائر، ط1، 2007م.

3) إيمان طه طايع القطاونة وآخر، النمو اللغوي والمعرفي للطفل، دار الاعصار،عمان الأردن،2015/.

4) ثائر أحمد غرابي وآخر، سيكولوجيا النمو الإنساني بين الطفولة والمراهقة، دار الإعصار العلمي، عمان، ط1، 2015م.

5) جان بياجيه، سيكولوجيا الذكاء عويدات للنشر،بيروت.

6) حامد عبد السلام زهران، علم نفس النمو (الطفولة والملراهقة)، دار المعارف، مصر، 2013م.

7) حفيظة تازروتي، اكتساب اللغة العربية عند طفل الجزائر، دار القصبة، الجزائر،2003م.

8) زهور بن عيسى، أنامل صغيرة تغني، دار الأمل، الجزائر، ط2، 2008م.

9) سيد محمد محمود، التعلم النشط: مفهومه، خصائصه، تطبيقاته، دار الفكر العربي، القاهرة مصر، ظ3، 2018م.

10) صالح بلعيد، في المناهج اللغوية واعداد الأبحاث، دار هومة، الجزائر، 2005م.

11) عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، النظريات اللغوية والنفسية وتعليم اللغة العربية، مكتبة الملك فهد، السعودية، ط1، 1999م.

12)عبد العزيز بن عثمان، اللغة العربية في الروضة: أسس وممارسات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1، 2008م.

13) عدنان يوسف العتوم، علم النفس المعرفي، دار المسيرة، عمان، ط3، 2012م.

علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف، القاهرة، 1991م.

14)علي القاسمي، اللغة العربية: مناهج وطرق تدريس، مكتبة الرشد، الرياض، ط4، 2019م.

15)علي خالد، اللغة العربيةوتعليمها في رياض الأطفال، دار النهضة المصرية، القاهرة، ط3، 2013م.

16) علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان الأردن، 2010م.

17) فاطمة الزهراء بلقايد، رياض الطفل الباسم، درار الهدى، الجزائر، ط2، 2003م.

18) كمال عثماني، روائع أناشيد الأطفال، دار الكتاب العربي، الجزائر، ط1، 2015م.

20) محمد عياش، منهج اللغة العربية للمرحلة الابتدائية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط1، 2016م.

21) محمد السيد علي، موسوعة المسطلحات التربوية، دار المسيرة، عمان، ط1432،1هـ-2011م.

22) محمد الصالح حفاف، منهج رياض الأطفال: تصورات وتطبيقات، دار الهدى، عين مليلة الجزائر، ط1، 20012م.

23) محمد زيان المدخل إلى علم النفس التربوي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2010م.

24) محمد فرحان، محمد عوض الترتوري، تنمية مهارات اللغة العربية والإستعداد القرائي عند طفل الروضة، دار الحامد، عمان الأردن، ط1، 2006م.

25) محمود الخولي، أسس تعليم اللغة، دار السيرة، عمان، ط2، 2010م.

26) مريم سليم، علم نفس النمو، دار النهضة العربية، لبنان بيروت، ط1، 2002م-1423هـ.

27) ميشال زكرياء، الألسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية (النظرية الألسنية)، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت، ط2، 1986م.

28) نعوم تشومسكي، اللغة العربية ومشكلات المعرفة، ترجمة: حمزة بن قبلان المزيني،دار توبقان،الدار البيضاء،ط1، 1990م.

قائمة المعاجم

1) ابراهيم أنيس وآخرون، مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولة، ط4، 2004م.

2) ابن جني أبو الفتاح، الخصائص، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة مصر، ج1، 1955م.

3) ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت لبنان، طبعة جديدة محققة.

4) أبو الحسن أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، دار الفكر، دمشق سوريا، ط1، ج5، 1979م.

5) أحمد بن محمد الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، المكتبة العلمية، بيروت لبنان، ط1، 1987م.

4) بطرس البستاني، قطر المحيط، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط2، 1995م.

5) لويس معروف المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار المشرق، بيروت لبنان، ط1، 2000م.

6) مجدي وهبي، كامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب،مكتبة لبنان، لبنان، ط2، 1984م.

قائمة المجلات:

1) آسيا حمودي، الأناشيد في تنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة، جامعة قسنطينة 2، الجزائر، ع25/2021م.

2) جابر وآخرون، أثر استخدام الأناشيد الحركية في تنمية بعض مهارات الاستعداد اللغوي لدى أطفال الروضة، مجلة دراسات الطفولة، مج21،ع2/2019م/ص ص: 1-2_.

3) السعدية بلخضر، رقية عبد الرحمان، أهمية الأناشيد والأغاني لتدريس اللغة العربية بمرحلة رياض الأطفال، مجلة اللغة والآداب، جامعة باتنة1 الجزائر، مج21/ع1/2020م/ص ص: 19-33.

4) شحاته سوسن عبد الخالق، أثر استخدام الأناشيد في تنمية الوعي الفونولوجي لدى أطفال الروضة، مجلة الطفولة المبكرة، مج1/ع1/2019//ص ص: 43-70.

5) فاطمة الزهراء بن زيان، الأناشيد كوسيلة لتنمية المهارات اللغوية لدى أطفال التعليم ما قبل المدرسي، دفاتر المخبر، جامعة الجزائر2،ع10/ 2019م.

6) القنداوي وآخرون، فعالية برنامج قائم على الأناشيد التعليمية في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة، مجلة دراسات الطفولة، مج20/ع1/2018م/ ص ص: 1-30.

7) نادية جبري،لطيفة قندوزي، دور الأناشيد في تنمية الوعي الفونولوجي لدى أطفال الروضة، مجلة دراسات وبحوث، جامعة قاصدي مرباح ورقلة الجزائر، مج12/ع2/2020م/ص ص: 99- 112.

8) نور الدين جيهان محمد، دور الأناشيد والأغاني في تنمية اللغة العربية لدى أطفال في مرحلة رياض الأطفال، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية، مج8/ع2017/32م/ص ص: 201-204.

قائمة المذكرات:

1) بوحيدي هيندة، النمو اللغوي، سنة ثانية ليسانس، أرطفونيا، 27 مارس 2020م.

2) روشيش يمينة، محاضرات في النمو اللغوي، السنة الثانية ليسانس، أرطفونيا، 2020م.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحيى فارس بالمدية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

تخصص تعليمية اللغات

استبانة موجهة للعاملين بدُور الحضانة

الأناشيد والمحفوظات في دُور الحضانة ودورها في تهيئة المتعلم لتلقي اللّغة

من إعداد الطالبتين:

خديجة بن عياد

إيمان حبيش

إشراف الأستاذ:

الحسين سعدودي

تهدف هذه الاستبانة إلى جمع معلومات حو استخدام الأناشيد والمحفوظات في دُور الحضانة ودورها في تهيئة المتعلم، أو بالأحرى الأطفال لتعلم اللغة، نرجو منكم التكرم بالإجابة على الأسئلة بصدق وأمانة، حيشتساهم إجاباتكم القيمة في إثراء هذه الدراسة.

السنة الجامعية

2025/2024

القسم الأول: معلومات أساسية عن دار الحضانة والمجيب

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- المستوى التعليمي: الليسان ☐ الماستر ☐

ديبلوم في رياض الأطفال أو مجال ذي صلة ☐

4- عدد سنوات الخبرة في دور الحضانة:

أقل من سنة ☐ 1-3 سنوات ☐ 4-6 سنوات ☐

أكثر من 6 سنوات ☐

القسم الثاني: استخدام الأناشيد والمحفوظات في الأنشطة اليومية

1- كم مرة في الأسبوع تستخدمون الأناشيد والمحفوظات مع الأطفال؟

1-2 مرات ☐ 3-4 مرات ☐ 5 مرات أو أكثر ☐

2- هل تقومون بتنويع الأناشيد والمحفوظات المقدمة للأطفال من حيث الموضوع والطول والإيقاع؟

دائما ☐ غالبا ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

3- ما المعايير التي تعتمدونها في اختيار الأناشيد والمحفوظات المناسبة للأطفال في هذه المرحلة العمرية؟ (يمكن اختيار أكثر من خيار)

ملائمة الموضوع لعمر الأطفال ☐ بساطة اللغة ووضوحه ☐

إمكانية استخدامها في أنشطة حركية أو تمثيلية ☐ ارتباطها بمواضيع الوحدة التعليمية ☐

4-هل تستخدمون الأناشيد والمحفوظات لتعليم مفاهيم محددة (الألوان، الأشكال، الأعداد...)؟

نعم بشكل أساسي ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ لا أستخدمها لهذا الغرض ☐

5- كيف تتفاعلون مع الأطفال أثناء تقديم الأناشيد والمحفوظات؟

بالغناء والتصفق ☐ بتشجيعهم على الترديد والحركة ☐بتمثيل الكلمات والمعاني

6- هل تقومون بتقييم مدى تفاعل الأطفال واستيعابهم للأناشيد والمحفوظات؟

نعم، من خلال ملاحظة مشاركتهم وتفاعلهم ☐نادرا ☐

أحيانا، بطرح أسئلة بسيطة ☐لا أقوم بتقييم رسمي لذلك ☐

القسم الثالث: دور الأناشيد والمحفوظات في تهيئة المتعلم لتلقي اللغة.

برأيك ما هو الدور الأساسي للأناشيد والمحفوظات في النمو اللغوي للطفل في مرحلة الحضانة؟

.....

.....

2- كيف تساهم الأناشيد والمحفوظات في توسيع حصيلة الأطفال اللغوية من حيث فهم واستخدام الكلمات؟

من خلال تقديم كلمات جديدة في سياقات ممتعة ☐

من خلال تكرار الكلمات مما يساعد على حفظها ☐

من خلال ربط الكلمات بمعاني حسية حركية ☐

لا أرى لها تأثيرا كبير ☐

3- هل تعتقدون أن الأناشيد والمحفوظات تساعد الأطفال على التمييز بين الأصوات اللغوية؟

نعم، ألاحظ تحسنا في ذلك ☐ إلى حد ما ☐ قليلا ☐ لا أعتقد ☐ ذلك

3- هل تلاحظون أن الأطفال الذين يشاركون في ترديد الأناشيد والمحفوظات يكونون أكثر تفاعلا في الأنشطة اللغوية الأخرى؟

نعم، يبدون أكثر استعدادا للمشاركة ☐ قليلا ☐

إلى حد ما ☐ لا ألاحظ ارتباطا واضحا ☐

4- برأيك، هل للأناشيد والمحفوظات دور في تهيئة الأطفال لتعلم القراءة والكتابة في مراحل لاحقة؟

لا أعتقد أن لها تأثيرا كبيرا ☐ قليلا ☐ إلى حد ما ☐

نعم، من خلال تطوير الوعي الصوتي والذاكرة

القسم الرابع: التحديات والمقترحات

1- هل هناك دعم كاف من إدارة الحضانة لتوفير مواد وأدوات تساعد في استخدام الأناشيد والمحفوظا؟

دعم جيد ☐ دعم متوسط ☐ لا يوجد دعم ☐

2- هل تعتقدون أن دمج الأناشيد والمحفوظات مع الأنشطة الأخرى الرسم، اللعب الدرامي... يزيد من فعاليتها في تطوير اللغة؟

نعم، بالتأكيد ☐ الى حد ما ☐ لا أعتقد ذلك ☐

3- ما اقتراحاتك لتطوير استخدام الأناشيد والمحفوظات في مناهج دور الحضانة؟

.....

.....

4- هل ترى أن هناك حاجة إلى إجراء المزيد من البحوث حول تأثير الأناشيد والمحفوظات على النمو اللغوي للأطفال في البيئة المحلية؟

نعم ☐ لا ☐ (شكراً لتعاونكم)

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحي فارس المدية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

المدية بتاريخ: 2025/05/11.

إلى من يهمه الأمر

يشهد رئيس قسم اللغة والأدب العربي أن الطالب (ة): حبيش ايمان/ بتمياد خديجة

المولود(ة) بتاريخ 2001/01/21 بـ ..بني سليمان.. ولاية ..المدية..

المسجل(ة) تحت رقم تسجيل ..202031012363..

بصدد إعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية والأدب العربي

عنوان المذكرة: الأناشيد والمحفوظات في دور الحضانة ودورها في تهيئة المتعلم للتلقي اللغة

المؤسسة المستقبلة: ..دور الحضانة..

رئيس القسم

ملاحظة: تستخدم هذه الوثيقة في حدود ما يسمح به القانون

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية - وزارة التعليم العالي والبحث العلمي - جامعة يحي فارس بالمدية - كلية الآداب واللغات - قسم اللغة والأدب العربي

رئيس قسم اللغة والأدب العربي

هاشمي محمد

ملخص الدراسة:

تولي التربية الحديثة أهمية كبيرة لتنمية اللغة في الطفولة المبكرة، باعتبارها ملرحلة حاسمة في تسكيل القدرات التواصلية لدى الطفل. وضمن هذا التوجّه هدفت هذه الدراسة إلى إبراز دور الأناشيد والمحفوظات في تهيئة المتعلم لتلقي اللّغة داخل دُور الحضانة. وتناولت مختلف الجوانب النظرية المتعلقة بمفهوم الأناشيد والمحفوظات، خصائصها وأهميتها في تطوير المهارات اللغوية الأساسية، معتمدة على المنهج الوصفي التحليلي، وقد تم تدعيم الجانب التطبيقي باستبانة موجهة إلى مربيات رياض الأطفال، وأظهرت النتائج أن الأناشيد والمحفوظات أثرًا فعّالا في تنمية المفردات، تحسين النطق، وتنمية الحس الإيقاعي والوعي الصوتي ، مما يُسهم في إعداد الطفل لمرحلة القراءة والكتابة. وتوصي الدراسة بضرورة تعزيز استخدام هذه الوسائل بما يتلاءم مع حاجات الطفل والبيئة التعليمية.

الكلمات المفتاحية: الأناشيد، المحفوظات، الطفولة المبكرة، النمو اللغوي، التهيئة اللغوية.

Abstract:

Moden education places strong emphasis on languge development during early childhood, as it is a crucial phase for building communication skills. This study aims to highlight the role of songs and memorized texts in preparing learners for language acquisition in nursery settings. It addresses various theoretical aspects related to their definition, characteristics, and educational value, using a descriptive-analytical method. A questionnaire administered to kindergarten teachers supported the practical aspect of the research. The results reveal that songs and memorized texts

significantly contribute to vocabulary expansion, pronunciation improvement, and phonological awareness, thereby helping children transition smoothly into reading and writing. The study recommends optimizing the use of these tools in accordance with the needs of both children and the educational context.

Keywords: Songs, Memorized Texts, Early Childhood, Language Development, Language Preparation.

الفهرس

العنوان		الصفحة
شكر وتقدير		/
الإهداء		/
مقدمة البحث		أ- د
مدخل تحديد المصطلحات	- تعريف اللغة: لغة / اصطلاحا - تعريف المتعلم: لغة/ اصطلاحا - تعريف الروضة: لغة/ اصطلاحا	10-07
الفصل الأول	الأسس النظرية للنمو اللغوي ودور الأناشيد والمحفوظات في مرحلة الطفولة المبكرة	40-11
المبحث الأول	الطفولة المبكرة والنمو اللغوي	22-12
	1- مفهوم الطفولة المبكرة وخصائصها	15 -13
	2- مراحل النمو اللغوي لدى الأطفال في مرحلة ماقبل المدرسة	18-16
	3- نظرية النمو اللغوي	22 -18
	أ- نظرية تشومسكي(القدرة اللغوية الفطرية)	19-18
	ب- نظرية جون بياجيه (التطور المعرفي وعلاقته باللغة)	21-20
	ج- نظرية فيغوتسكي (الدور الاجتماعي والثقافي في اكتساب اللغة)	22-21
المبحث الثاني	الأناشيد والمحفوظات في التربية	30 -23
	1- مفهوم الاناشيد والمحفوظات	27-24
	2- أسس اختيار الأناشيد والمحفوظات	28 -27
	3- أهمية الاناشيد والمحفوظات في تنمية اللغة لدى أطفال دُور الحضانة	30 -28
المبحث الثالث	دور الأناشيد والمحفوظات في تهيئة المتعلم لتلقي اللغة	39-31

	1- مساهمة الاناشيد والمحفوظات في تنمية الجانب الصوتي والإيقاعي للغة	32- 33
	2- دور الأناشيد والمحفوظات في إثراء الحصيلة اللغوية (المفردات والتراكيب)	34-37
	3- تنمية مهارات الاستماع والتعبير الشفهي لدى أطفال دُور الحضانة من خلال الأناشيد والمحفوظات	37-39
	ملخص الفصل الأول	40
الفصل الثاني	دراسة تطبيقية ميدانية	41-73
	تمهيد	42
	أولا: إجراءات الدراسة	42-45
	1- منهج الدراسة	42-43
	2- مجال الدراسة	43
	3- عينة الدراسة	44
	4- أدوات الدراسة	44-45
	ثانيا: تحليل الاستبانات	46-72
	حوصلة ونتائج الاستبانات	72-73
الخاتمة		74-75
	توصيات	76
	قائمة المصادر والمراجع	77-82
	الملاحق	83-88
	ملخص الدراسة	89-90
فهرس المحتويات		91-93